الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الموضوع:

تنميط النّصوص الأدبية

السنة الأولى من التعليم الثانوي شعبة العلوم التجريبيّة أنموذجًا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

في تخصص:تعليمية اللّغات.

إعداد الطالبتين:

- **فاطمة بركان.**
- **عفاف عراب.**

إشراف الدكتورة:

جمعي عائشة.

أعضاء لجنة المناقشة

مكي محمد	أستاذ محاضر أ	رئيسا
جمعي عائشة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
بوشريط وهيبة	أستاذ محاضر ب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021 \ 2022م.


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

اللَّهمَّ لك الحمد حمدا كثيرا طيِّبا مباركا فيه، نحمدك ربِّي، و نشكرك على أن يسَّرت لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي نرجو أن ترضى به عنَّا .

نتوجَّه بالشُّكر إلى كلّ من أستاذتي و مشرفتي الفاضلة "عائشة جمعي" التي لها الفضل على البحث و الباحث منذ أن كان الموضوع عنوانا و فكرة إلى أن صار رسالة و بحثا ، فلها منَّا الشكر كلّه و التقدير و العرفان .

و نتوجَّه بالشُّكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الفضلاء في قسم اللغة و الأدب العربي .

كذلك نشكر كلَّ الأهل و الأقارب و الأصدقاء ، فلهم في النَّفس منزلة و إن لم يسعف المقام لذكرهم، فهم أهل الخير و الشكر.

إهـداء

الإهداء هو جزء صغير جدا من الحبِّ والإخلاص، فإهداء وحب وإخلاص إلى التي منحتني الفرصة لكي أهديها ما بين يدي، وإلى التي كانت قنديلا مضيئا ينير لي الطريق بالنصح والإرشاد والتوجيه وخاصة الدعاء... إلى أمي الحبيبة.

- إلى الذي لم يبخل عليَّ يوما ولو بالقليل، إلى من نصحني بالمضي قدما نحو الأفضل... إلى قدوتي في الحياة... إلى أبي.
- إلى سندي وكتفي الأيمن أخي.
- إلى تلك المرأة التي وبفضل دعائها ما كنت لأصل، كل الحب لها جدَّتي.
- إلى كل أقاربي وعائلتي ومن أحب.
- إلى رفيقة دربي وزميلتي التي شاركتني في إتمام هاته المذكِّرة وكانت بمثابة صاحبة سحبتني نحو الخير...
- إلى كل من تصفَّح المذكرة... وإلى كل شخص تمنَّى لي التَّوفيق وكل من تذكَّرني بدعوة صادقة من القلب.

عفاف عزّاب

إهـداء

- إلى سندي و ملجئي الآمن ... داعمي و مشجِّعي الدائم، حين ينادوني بِاسمه أسعد و أزدهي بأنِّي اِبنته و ثمرته، من رأيت اِنعكاس نجاحي و فرحي بريقا في عينيه... إليك والدي العزيز .
- رفيقتي و أماني، بطلتي و معلمتي الأولى، من علَّمتني معنى العطاء و الحنان، معنى الصَّبر و القوَّة و الجِدِّ ... من كان دعاؤها و رضاها بَوصَلتي في المسير ... إليكِ والدتي جميلتي .
- إلى من منحوني المحبَّة الأخويّة الخالصة و الصَّادقة أخواتي .
- إلى كلّ صديقٍ عبر بصدق، بموقف أصيل أو كلمة مساندة أو دعاء في ظهر الغيب، بنيَّة خالصة أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع .

فاطمة بركان

فهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	–
	إهداء	–
	المقدمة.	أ–ب
الفصل الأول: النصوص الأدبية وخصائصها في ضوء المقاربة النصية.		
	المبحث الأول: النص وإشكالات تصنيفه.	2
1.1–	تمهيد المبحث.	3
2.1–	مفهوم تنميط النصوص الأدبية.	3
3.1–	الفرق بين نوع النص، نمط النص، وفئة النص.	7
4.1–	تصنيف النصوص وتجنيس النصوص.	8
1.5–	الوظيفة البيداغوجية للتّصنيف.	16
المبحث الثاني: ديداكتيك النصوص القرائية.		17
1.2–	تمهيد المبحث.	17
2.2–	النص السردي.	18
3.2–	النص الوصفي.	26
4.2–	النص الحجاجي.	31
5.2–	النص الحواري.	34
6.2–	النص التفسيري.	37
7.2–	النص الإرشادي الإيعازي.	39
8.2–	تنشيط النصوص عند جون ميشال أدم.	40
الفصل الثاني: اختلاف النصوص وتداخل أنماطها		
المبحث الأول: بعض أشكال النصوص وخصائصها في ضوء المقاربة النصية.		44
1.1–	تمهيد المبحث.	44
2.1–	مفهوم المقاربة النصية.	44
3.1–	النص المسرحي.	45

4.1-	النص الصحافي.	47
5.1-	النص الإشهاري.	48
6.1-	النص الروائي.	49
7.1-	النص القصصي.	52
المبحث الثاني: المعيقات والحلول المقترحة.		54
1.2-	تمهيد المبحث.	54
2.2-	أثر تداخل الأنماط في النصوص.	54
3.2-	صعوبات تنميط النصوص.	57
4.2-	الحلول المقترحة.	58
الفصل الثالث: وصف المدونة ودراستها تطبيقيا		
المبحث الأول: التعريف بالمدونة.		61
1.1-	التعريف بالكتاب المدرسي.	61
2.1-	قراءة سيميائية للكتاب ومحتوياته.	61
3.1-	المناهج التعليمية للكتاب.	62
خاتمة.		75
قائمة المصادر و المراجع.		77

مقدمـة

مقدمة :

إنَّ لسانيات النَّص هي فرعٌ من فروع اللسانيات، فقد طبقت اللسانيات النصية مجموعة من المقاييس لتحليل النصوص و تفسيرها، سواء أكانت تلك النصوص شفوية أم كتابية؛ عادية كانت أم تخييليَّة.

و اِنطلاقا من النص يجدر بنا الحديث عن المقاربة النصية التي تربط الفعل التَّعليمي التَّعلُّمي لهاته النُّصوص، حيث يتمُّ تحليل النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة (النحوية، الدلالية و التداولية) .

من هذا المنطلق كان الكتاب المدرسي محور النصوص المختلفة ، حيث يعتبر وثيقة تعليمية تربوية ذات دور بارز لإثراء العملية التعليمية التعلمية عموما، من خلال ما يحويه من محاور مختلفة تسير وفق نظام تعليمي محدَّد ، و هو ما يسمَّى بالمنهاج .
يتناول المتعلِّم خلال دراسته للنصوص جملة من الأنشطة التي تتضمن عدة أسئلة من بينها تحديد نمط النص .

و عليه كان موضوع بحثنا: "تنميط النصوص الأدبية –السَّنة الأولى من التعليم الثانوي–،شعبة العلوم التجريبية– نموذجا.

إشكالية البحث:

يقوم البحث على مجموعة من الأسئلة التي شغلت موضوع بحثنا من بينها:

- ما هو النص؟و ماهي إشكالات تصنيفه؟
- ما هي الأنماط النصية و مؤشراتها ؟ و كيف يمكن تحديدها داخل النص ؟
- و هل هناك صعوبات في تحديد النمط ؟ و كيف يمكن تجاوزها ؟

أسباب اِختيار البحث (الموضوع):

تعددت أسباب اِختيارنا لموضوع هذا البحث منها :

1. لم يُدرج بكثرة هذا الموضوع كموضوع لمذكرة .

2. يتعلق النص بجزء من اللّسانيات و هي لسانيات النَّص التي هي محور تخصصنا .
3. موضوعنا هو إشكالية المتعلم، و هذا الأخير هو أساس العملية التعليميَّة التعلميَّة في دراستنا.
4. كان النَّص و ما يزال موضوع دراسات كثيرة في ميدان اللّسانيات .
5. تعدُّد الأنماط في النَّص و تداخلها أدَّى بنا إلى طرح هذه الإشكالية .

الهدف من البحث :

- قدرة المتعلِّم على التفريق بين الأنماط النَّصِّية .
- يكون البحث بمثابة مرجع الأمور المتعلِّقة بالنص .
- إلقاء الضوء على أحد الأنشطة، و هي تحديد نمط النص .
- التعريف بالمصطلحات المتعلِّقة بالنَّص، التي يجهلها المتعلِّم من بينها: لسانيات النص، المقاربة النَّصّية ...

الصّعوبات :

- واجهتنا بعض الصعوبات خلال هاته الدِّراسة و هي: "تعدُّد الأنماط النَّصية" داخل النّص الواحد، بحيث يصعب ذلك أيضا على المتعلِّم خلال تحديده للنّمط، و هذا ما جعل عمليّة تصنيف النُّصوص لا تخلو من الصعوبات و العوائق .
- و نظرا لقلَّة دراسة هذا الموضوع من قبل، تعذَّر علينا جمع بعض من المصادر و خاصَّة الكتب الورقيَّة المطبوعة .
- تعدُّد النُّصوص ممَّا أدَّى إلى تعدُّد الأنماط في النَّص الواحد.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي

الفصل الأول: النصوص الأدبية أنواعها و خصائصها في ضوء المقاربة النصية

المبحث الأول: النص و إشكالات تصنيفه.

تمهيد:

تتمحور الدراسة التي سنقدمها على مدار الصفحات القادمة حول المبحث الأول المعنون « بالنص و إشكالات تصنيفه » سنقوم بإلقاء الضوء على تحديد مفهوم المصطلحات في اللغة و الاصطلاح لنعَمد بعد ذلك إلى تحديد الفرق بين كل من نوع النص، نمط النص، فئة النص، و من ثّم ننتقل إلى إضفاء معلومات جديدة حول تصنيف النصوص عند الباحثين بمختلف الآراء و التصورات و الأفكار، بعد ذلك التصنيف المقترح التي سيتضمن مجموعة من النصوص المختلفة العلمية و الأدبية و غيرها، و في آخر المبحث سنتطرق إلى تصنيف النصوص و تجنيسها و كذا الوظيفة البيداغوجية للتصنيف.

1.1.مفهوم تنميط النصوص الأدبية:

أ.النمط لغة: ظهارة فراش ما، و في التهذيب: ظهارة الفراش.

و النمط: جماعة من الناس أمرهم واحد، و في الحديث: خير الناس هذا النمط الأوسط، و رُوي عن علي أكرم الله وجهه، أنّه قال: خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي و يرجع إليهم الغالي، قال أبو عُبيدة: النمط هو الطريقة يُقال: اِلزم هذا النمط أي هذا الطريق، و النمط أيضاً: الضرب من الضروب و النوع من الأنواع، يُقال: ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع و الضرب، يُقالهذا في المتاع و العلم و غير ذلك، و المعنى الذي أراد عليٌّ عليه السلام، أنّه كره الغلوّ و التقصير في الدين كما جاء في الأحاديث الأُخر. أبو بكر: اِلزم هذا النمط، أي اِلزم هذا المذهب و الفن و الطريق، قال أبو منصور: و النمط عند العرب و الزوج ضروب الثياب المُصبغة، ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج إلاّ لما كان ذا لون من حُمرة أو خُضرة أو صُفرة، فأما البياض فلا يُقال نمط و يُجمع أنماطاً. و النمط ضرب من البُسطِ و الجمع أنماط مثل سبب

و أسباب. و قال ابن بري: يُقال له نمط و أنماط و نماط. و الأنمُطُ: الطريقة،

و النمط: من العلم و المتاع و كل شيء: نوع منه. و الجمع من ذلك كله أنماط و نِماط و النسب إليه أنماطيٌ و نمطيٌ.[1]

[1] لسان العرب الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري, المجلد الثالث عشر، دار صادر بيروت لبنان، 1863، طبعة جديدة محققة. ص361.

مفهوم النص:

ب.مفهوم النص لغة: نصَصَ: النص: رفعُك الشيء، نصَّ الحديث ينُصُه نصاً: رفعه، و كُلُ ما أُظهر فقد نُصَّ. و قال عمرُو بن دينار: ما رأيتُ رجلاً أنصَّ للحديث من الزّهري أي أرفع له و أسند، يُقال: نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه. و كذلك نصصت إليه و نصَّت الظّبية جيدها: رفعته، و وُضع على المنصة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور. والمِنصَة: ما تُظهر عليه العروس لِتُرى، و قد نصَّها و انتصت هي. نص المتاع نصّا: جعل بعضه على بعض.

و النص و النصيص: السير الشديد و الحثُّ و لهذا قيل نصصت الشيء رفعته و منه منصة العروس و أصل النص أقصى الشيء و غايته، ثُّم سُمي به ضربٌ من السير سريع. ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، و النص التوقيف و النص التعيين على شيء ما و نص الأمر شدته.[1]

اصطلاحا:

1.في الاصطلاح الغربي: غاب النص مصطلحا و مفهوما في الدراسات اللغوية الغربية القديمة حتى زمن دي سوسير، ثم برز بعد ذلك و كثُر استعماله، كما كثُرت تعريفاته واختلفت لدى الباحثين، حيث منهم من بين مفهومه على الجملة (كبرينكر brinker.) الذي عدّه تتابعا مترابطا من الجمل و منهم من عرّفه بالنظر إلى طبيعته المنطوقة أو المكتوبة, أو إلى وقوعه في الاتصال أو ارتباطه بالدلالة, و من هؤلاء (بول ريكور .P.recovr)حيث

[1] لسان العرب الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، مرجع سابق، ص271.

اعتبره خطابا ثم تثبيته بواسطة الكتابة و(لويس هلمسليف.l.hlmslev) الذي عدّه كل ملفوظ منطوق كان أو مكتوب طويل أو قصير جدا أو قديم.[1]

و منهم من عرّفه وفقا للبعد الاجتماعي و ما يحمله من خلفية موضوعاتية و وظيفة تواصلية, نذكر من هؤلاء (جوليا كريستيفا.j.kristeva) التي حددته كإنتاجية (productivité) و اعتبرته نظاما غير لساني يعيد الكاتب فيه توزيع نظام اللسان بواسطة إقامة علاقات بين الكلام التواصلي الذي يهدف إلى الإخبار المباشر, و بين الملفوظات السابقة و المتزامنة معه, و (هاليداي. Halliday) الذي عرّفه باللغة التي تخدم غرضا وظيفيا و ربطه بالسياق و اعتبرهما وجهان متداخلان كوجهي العملة الواحدة, بينما فرّق (روبرت ديبوغراند.r.adebeavgrana) بين النص و اللانص و حدد الفارق في البعد الاتصالي, حيث أحاط بالنص و مستعمليه و بالسياق الاجتماعي الثقافي الذي أنتج فيه كما ضبط رفقة زميله (فولفانجدريسلار.w.udresslar) جملة المعايير الأساسية التي يجب أن تتوفر في النص و التي إذا تخلف واحد منها انتزعت منه صفة النصية (la textualité) و حصرها في الاتساق, و الانسجام و القصد و القبول, والإعلام و المقام و التناص.[2]

2.في الاصطلاح العربي:

أما بالنسبة للعرب فقد أُستخدم مصطلح النص منذ العصر العباسي كمصطلح فقهي ارتبط مفهومه بالدلالة التي تستغني بنفسها عن التفسير و التأويل و راج استعماله بمعنى الخطاب الشرعي كتابا و سنة، ثم ليدلّ على كلام الفقهاء ثّم نصوص الشّاعر و غيرها من النصوص.

---

[1] لذة النص، ترجمة صفاو حسين سبحان دار بوتقال للنصر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، ص62، و أيضا محمد الأخضر الصبحي و كذلك نقلا عن بشير ابرير تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق.

[2] المرجع نفسه ص62.

أما حديثا فقد تأثر الباحثون العرب بالمنهج العلمي الغربي، ليطرح مفهوم النص في معظمه كتركيب بين تعريفات لباحثين غربيين سابقين نذكر من هؤلاء مثلا محمد مفتاح الذي أقرّ صراحة بأنّه لم يسعه استخلاص المقومات الجوهرية للنص إلاّ من تعريفات أخرى مختلفة المشارب و قد عرّفه بأنّه « مدوّنة كلامية و حدثٌ تواصلي ذي وظيفة تفاعلية تتميز بالانغلاق و التوالد ».[1]

و يُشير الدارسون إلى أنّ التعريفات السابقة و غيرها التي خصّت النص و إن اختلفت, قد انطوت على مجموعة من العناصر المشتركة التي تُميزه و التي لا نكاد نلمس تعارضا بينها أو نفيا لها و تتمثل خاصة في أنّ النص:

_بناء لغوي ترتبط عناصره بشبكة من العلاقات السياقية و المنطقية.

_بنية تواصلية تهدف إلى نقل المعارف و المعلومات و الخبرات، مرتبطة بسياق ثقافي أو اجتماعي معين ينتجها.

_وحدة مغلقة مهما امتدت (لكل نص بداية و نهاية) متعلقة بالدلالة و بقبول التأويل.[2]

1.تعريف نمط النص: TYPE DE TEXTE

هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها و لكلّ نصٍ نمطٌ يتناسب و موضوعه,فالقصة و السرد يناسبهما النمط السردي و وصف الرحلة يناسبهما النمط الوصفي و المقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري, و يناسب الخطابة و الرسالة النمط الايعازي و يناسب المسرحية النمط الحواري.

[1]رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية قسم اللغة و الأدب العربي, النص الأدبي و تعليمية اللغة العربية, أحمد السعيد, جامعة سطيف2, 5.20.2016, و نقلا عن محمد مفتاح, تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص), الطبعة3, بيروت 1992.

[2]المرجع نفسه.

فالنمط هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص و إخراجه بُغية تحقيق غاية المرسل منه, و لكلّ فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه, و لكلّ نمط بنية و ترسيمية تتلاءم مع الموضوع المطروح.[1]

3.1- الفرق بين نوع النص, نمط النص, فئة النص:

أ.نوع النص: النوع هو مجموعات نصية تنتمي إلى نفس المجال و الصّيغة النصّية تكون فيها الوظيفة نفسها و تكون بمرسلين و متلقين خاصين و بخاصيات نصية اصطلاحية, بالأخص فيما يتعلّق بالبنية الكبرى و الأشكال اللسانية الثابتة, و يمكن أن تنقسم بدورها إلى أنواع فرعية, توجد عدّة أنواع كتابية (تقنية, علمية, أدبية)

و سمعية بصرية و شفوية.

من خلال المرجع الذي أخذت منه (المذكرة) تم التطرّق فيها إلى ذكر نوع النص بتعاريف مختلفة في مجال الترجمة, و قد اخترت من بينهم تعريفا بَدَا لي شاملاً لمفهوم نوع النص و هو كالتالي:

هو شكل اصطلاحي من النصوص يقترن بمناسبة معينة و ينتمي إلى مجال معين و له صيغة نصّية و وظيفة و مرسل و متلقي كما له خاصيات نصية اصطلاحية, و هو بدوره أنواع فمنه الكتابي و منه السمعي البصري و منه الشفوي.

ب.فئة النص: هي عبارة عن مجموعة من النصوص تمّ تحديدها و إدراجها في فئة بناء على الأشكال الأساسية و الكليّة التي تحكم تشكيلها في الاتصال الإنساني علماً بأنّ عملية التصنيف متوقفة عن كمية و طبيعة المستويات التي يتم فيها تقنين النص.

---

[1] توظيف الأنماط النصية و تداخلها في النثر العربي الحديث (مقالات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي أنموذجا) د.عبد الحميد بوترعه, قسم اللغة و الأدب العربي جامعة الشهيد حمّه لخضر, الوادي (الجزائر), تاريخ 01.10.2020, ص572.

ج.نمط النص أو النمط النصّي:يعرّفه (حاتم) و (ميسن) بأنّه إطار تصوّري يمكن بموجبه تصنيف النصوص انطلاقا من المقاصد التواصلية التي بدورها تكون في خدمة غرض خطابي شامل.

و من جهتهما عرّفه (رايس) و (فرمير): إنّ نمط النص هو صنف نص معترف به و هام في مجال النصوص اللّفظية المنسجمة تتحكم بعض القواعد في تكوينه و في هامش تنوّعه و استعماله في سياقات و أنواع من السلوكات المحيطة به, إنّ جزءا من هوية النص يشكله انتماؤه إلى نمط نص ما و من وجهة نظر دقيقة نستطيع أن نصف نمط النص كتركيبة سمات مميّزة يجب تحديد عددها لكل نمط على حدى خاصة لمعايير التصنيف التي تحدّد المظاهر السيميائية الأساسية الثلاث للنص (تمثيل العالم, الوظيفة التواصلية, البنية الخاصة).[1]

4.1-.تصنيف النصوص و تجنيس النصوص:

تسعى لسانيات النص إلى تجنيس النصوص و تنميطها و تصنيفها و تنويعها, وفق مقاييس نحوية و لسانية و تركيبية و دلالية و معجمية و وظيفية.[2]

و للتعمق في هذه الجزئية كان لابد لنا أن نُعرِّف كل من مصطلحي (الجنس) و كذا (التصنيف) من خلال اعتمادنا على مرجعين مختلفين:

1.الجنس الأدبي: هو مؤسسة ثابتة بقوانينها و مكوناتها النظرية و التطبيقية, حيث يتعارف عليها الناس إلى أن يصبح الجنس قاعدة معيارية في تعريف النصوص

---

[1]معايير اختيار النصوص المستعملة لتكون المترجمين دراسة تحليلية مقارنة لدروس الترجمة للسنتين الثالثة و الرابعة, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه للطالبة (صليحة بن عيسى), ص13.14.15, جامعة الجزائر كلية الآداب و اللغات.

[2]محاضرات في لسانيات النص,د.جميل حمداوي, الطبعة الأولى, 2015, المبحث العاشر, تنميط النصوص, ص162.

والخطابات و الأشكال, و التمييز بينهما تجنيساً و تنويعاً و تنميطاً, و يتحدد الجنس الأدبي بوجود قواسم مشتركة أو مختلفة بين مجموعة من النصوص.[1]

ترتبط عملية التجنيس بالقارئ الذي يعتمد على أفق انتظاره التخييلي في التعامل مع النص الأدبي, و يعني هذا أنّ المتلقي يستند إلى مجموعة من الاتفاقات التجنيسية التي يمتلكها, و التي من خلالها يقرأ ذلك النص تحليلاً و تقويماً, و من ثم فالجنس بمثابة عقد نصي أو اتفاق خطابي بين المرسل و المرسل إليه أو بين الكاتب المبدع و المتلقي المفترض.[2]

و عليه يتحدد الجنس الأدبي بوجود مجموعة من العناصر الأساسية المشتركة التي تلتقي فيها مجموعة من النصوص الأدبية.[3]

بناء على ما سبق, فالأجناس الأدبية مقولات مجردة نظرية وسيطة تربط النص بالأدب من جهة, و تصله بالمتلقي من جهة أخرى, كما أنّ هذه المقولات هي التي تُسعفنا في فهم الأعمال الأدبية و تأويلها و تقويمها, و تُساعدنا على تصنيف النصوص و تجنيسها و تنميطها, و هي التي تخلف أفق انتظار القارئ أثناء التعامل مع النصوص و الأعمال الفنية.[4]

هذا فيما يخص (جنس النص) ننتقل إلى (صنف النص)

---

[1] المرجع السابق ص163.

[2] المرجع نفسه ص165.

[3] المرجع نفسه ص166.

[4] المرجع نفسه ص165.166.

2.صنف النص: هو مجموعة من النصوص تمَّ جمعها بطريقة حكيمة و مناسبة تصلح لتصنيف النصوص, كما أنَّه شكل من أشكال النص تسود فيه وظيفة ما و يمكن تحديد خاصياته و مميزاته التي تكون صالحة لكل النصوص.[1]

إذا إنّ النص ليس يعني الجنس الأدبي له, فالجنس الأدبي هو مجموعة من النصوص مصنفة على بعض الصفات المشتركة و حسب معايير و مقولات تنميطية كالمضمون و الأسلوب و غيرها, أما نمط النص فهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص و إخراجه بُغية تحقيق غاية المرسل منه, و يكتسي أهمية كبرى لاسيما لدى المتعلمين.

نماذج تصنيف النصوص:

تُعد مسألة تصنيف النصوص إشكالية قائمة بذاتها بين علماء النص و علماء تدريس اللغات, فعلى أي أساس يتم التصنيف؟ و ما هي المنطلقات النظرية و الأسس المعرفية و الإجراءات المنهجية التي تفتضيه؟[2]

بُذلت محاولات عديدة و ما تزال لتصنيف النصوص و محاولة تبيان التداخل الموجود بينها و ذلك يقتضي البحث في خصوصياتها من حيث الشكل و المحتوى.

فمن الدارسين من أعطى الأهمية للشكل و منهم من أعطاها للمحتوى و من ثمَّ اتجه التحديد إلى التركيز على عامل داخلي نصي أو عامل خارجي نصي أيضا.

يرى الدكتور باسل حاتم أن بنية النص ليست محايدة و لا هي قائمة على أسس عالمية خالصة و إنّما تتأثر بنوعية النص بالدرجة الأولى, معنى ذلك أن النص هو جماع عمليتين إنتاجيتين.

---

[1]معايير اختيار النصوص المستعملة لتكوين المترجمين, دراسة تحليلية مقارنة لدروس الترجمة للسنتين الثالثة و الرابعة, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه لطالبة صليحة بن عيسى, جامعة الجزائر لكلية الآداب و اللغات قسم الترجمة, الفصل الأول, ص15.

[2]تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق,د.بشير إبرير, جامعة عنابة الجزائر, قسم اللغة العربية و آدابها, عالم الكتب الحديث إربد, الأردن, 2007, الطبعة الأولى 1427هـ_2007م, ص103.

تتعلق الأولى بما يقتضيه الإطار العام للنص أو الظرف السياقي, كما يسميه باسل حاتم. و تتعلق الثانية بمكونات النص الداخلية من جمل و كيفية تتابعها وفق الأسس التي يقتضيها الإطار العام للنص و بهذا فإنّ العمليتين متكاملتين.

ثم يذهب إلى أنّ النصوص تتأسس بناء على تفاعل المقتضيات التواصلية و السيميائية و التداولية و هي التي يمكننا بناء عليها تحديد الإطار النوعي للنص الذي ينظم الكيفية التي يسير عليها تتابع الجمل و الفقرات في داخل النص و النهاية التي يمكن أن ينتهي إليها.[1]

إنّ ما يمكن الإشارة إليه أنّ مسألة تصنيف النصوص مسألة قديمة حتى و إن كان الوعي بها غي مكتمل من الناحية المنهجية, فقد نشأت قبل نشأة ما يُعرف الآن بعلم النص testologie و فد أهملت كثيراً من المسائل التصنيفية أو قد استبعدتها عمداً.[2]

بعض نماذج التصنيف:

توجد تصنيفات كثيرة للنصوص نذكر منها:

أ_ قدّم جلنس H.GLENZتصوراً يقوم على أسس تواصلية دلالية تبرز الوظيفة الأساسية أو مفهومها يندرج تحتح مجموعة من الأشكال النصية المشتركة في الوظيفة المحددة, و هكذا يمكن أن تكون أنماط النص الرئيسية كما يلي:[3]

1.نصوص ربط (وعد, عقد, قانون, إرث, أمر).

2.نصوص إرشاد (التماس, خطاب, دفاع, نصوص عادية, خطاب سياسي, كتب تعاليم و إرشاد).

3.نصوص اختزان (ملاحظات, فهرس, دليل تلفون, يوميات, تخطيط, مسودات).

---

[1] المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه ص111.

[3] المرجع نفسه نفس ص.

4.نصوص لا تنشر علانية (تقرير, عرض, رسالة, بطاقة).

5.نصوص تنشر علانية (خبر, كتاب, دراسة, رواية, قصة, مسرحية, شعر).

و بهذا تُراعي النظرية النصية كل أشكال التواصل دون تمييز من خلال تصور جنس.

ب_قدّم إيجنفايلدEIGENWALD نموذج التصنيف الآتي:

نمط النص	أمثلة نصية
1.نص صحفي	نص خبري, تقرير, افتتاحية, تعليق.
2.نص اقتصادي	الجزء الاقتصادي في الصحيفة.
3.نص سياسي	خطبة سياسية, قرار, منشور, بيان تنديد.
4.نص قانوني	رسالة محامٍ, نص دستوري, حكم قضائي, نص معاهدة.
5.نص علمي	نص من العلوم الطبيعة, نص من العلوم الاجتماعية.

الجدول رقم01: تصنيف إيجانفايلد.

نلاحظ في هذا التصنيف أن صاحبه حاول أن يحصر تصنيف النصوص و المحادثات بحسب مجالات النشاط الممارس و وظيفة النص و مجالات المحادثة الهامة اجتماعياً.[1]

[1]المرجع السابق ص112.

ج.قدم جروسه GROSSE نموذج التصنيف الآتي: [1]

فئة النص	وظيفة النص	الأمثلة
1.نصوص معيارية	وظيفة معيارية	القوانين, اللوائح, التوكيلات, شهادات الميلاد, وثائق الزواج.
2.نصوص الاتصال	وظيفة تواصلية	كتابات التهنئة, كتابات المواساة.
3.النصوص الدالة على مجموعة	وظيفة الدلالة على مجموعة	الأناشيد الجماعية.
4.نصوص شعرية	وظيفة شعرية	القصيدة, الرواية, المسرحية الفكاهية.
5.نصوص قائمة على الذات	وظيفة ذاتية	اليوميات, سيرة الحياة, ترجمة ذاتية, يوميات أدبية.
6.نصوص دالة على الطلب غالبا	طلب	إعلان عن دعاية لبضائع, برامج حزينة, تعليق صحفي, التماس, طلب.
7.فئة انتقالية	(وظيفتان متساويتان في الغلبة)	مثلاً نصوص ذات وظيفة طلب و وظيفة نقل معلومة.
8.نصوص مخبرة بشيء موضوعي غالبا	نقل معلومات	خبر, تنبؤ بالطقس, نص علمي.

جدول رقم02: تصنيف جروسه.

من خلال تصنيف (جروسه للنص) توضح لنا أن هذا النص يركز على الوظيفة التي يؤديها النص, ولا ينأى جروسه في الإشارة إلى تنميطه هذا يشمل نصوصاً في اللغتين

[1] المرجع السابق الصفحة نفسها.

الألمانية و الفرنسية فقط فهو بالتالي لا ينطبق على نصوص أخرى, أما من ناحية الشروط فيمكن اعتبار تنميط جروسه متجانسا و شاملا و لكنه ليس أحادي النمط فالأناشيد التي أدرجها ضمن (نصوص دالة على المجموعة) هي قصائد و بالتالي يمكن إدراجها ضمن نصوص شعرية.

التصنيف المقترح:

بناء على ما سبق ذكره نقترح التصنيف الآتي لكل أنواع من النصوص المذكورة سابقاً:

1.نصوص أدبية: و تشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر و رواية و قصة و سرد و أوصاف, و تتميز بلغتها الخالقة المبدعة التي تهاجر و تعبر و ترحل بين الدلالات المختلفة, كما تتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن و تمثيلها بعناصرها المشكلة للنص (أشخاص, حيوانات, أشياء).[1] كما أنّ النصوص الأدبية هي نصوص ذات أهمية بالغة في تعلّم اللغة و التعابير و الأوصاف, كما أنّ هاته الأخيرة عالم مليء بالإيحاء التي لا تتوفر في مألوف الكلام و كذا الرموز إضافة إلى الصور البيانية و الكناية و التشبيه.

2.نصوص علمية: يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس و إنّما يستغنون في فهمها باختبار نتائجها اختباراً يخضع لوسائل مادية محسوسة و معايير الحكم على مثل هذه الحقائق لا يترك مجالاً للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد, و إنّما تكتسب معاييرها صفة العلمية لما لها من واقعية يؤكدها المنطق و تثبتها التجربة العلمية.[2]

[1] تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق,د.بشير إبرير, مرجع سابق, ص115.114.

[2] المرجع نفسه.

يمكن القول أنّ النص العلمي يتّصف بخاصية الموضوعية, إذ يتناول وقائع الأشياء و يصفها وصفاً مباشراً دقيقاً, دون الاهتمام بجانبها الذاتي, و يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها.

3.نصوص إعلامية: تتمثل النصوص الإعلامية في الصحافة و الإشهار و نستمدها من المكتبات و الأكشاك و المراكز الثقافية و الاشتراكات, و تستند على مؤشرات مرئية مثل العناوين في كتاباتها و مضامينها و أنواع الطباعة و تتوجه لأغلب الجماهير لتمكنها من الفهم الإجمالي للأحداث الجارية.[1]

4.نصوص حجاجية برهانية: يُعدّ النص البرهاني أو الحجاجي نوعاً مهماً من أنواع النصوص التي وصلت الدراسات بشأنه إلى نتائج هامة جدًّا, و تُعد الأبحاث حول هذا النوع من النصوص امتدادا للموروث البلاغي فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية بينما تفتقد لغتنا العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوع نصوصها.[2]

إنّ الهدف من النصوص البرهانية هو الإقناع و التأثير على المخاطب بتقديم أدلة و براهين, و يستخدم صاحب النص الحجاجي كلمات و روابط لتنظيم التفكير.

5.نصوص وظيفية إدارية: نقصد بها النصوص التي تتعلق بأداء الوظائف المختلفة أو تنفيذها مثل الوثائق الإدارية و التقارير و التعليمات, و إذا اقترح التطرق إلى هذه النصوص فَلِكَوْنْ برامجنا التعليمية لم تعر هذا النوع من النصوص اهتماماً يذكر على أهميته.

---

[1] المرجع السابق ص117.116.115.

[2] المرجع نفسه.

يُستعمل هذا النمط من النصوص في كثير من مجالات الحياة اليومية مثل: البلاغات الإشهارية و الفنون المطبعية و القرارات و التعليمات و التمارين المدرسية.[1]

5.1- الوظيفة البيداغوجية للتصنيف:

التصنيف من المبادئ التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية لمساعدة التلاميذ على فهم النصوص وقدرتهم على حسن التلقي و الإنتاج, فهو حاضر في الأنشطة التربوية في تعليم القواعد و الرياضيات و غيرها, لأنّه نشاط معرفي و إجراء أساسي لتنظيم المعرفة. و في هذا السياق يدخل تصنيف النصوص لأنّه يساعد المتعلم على تنظيم معلوماته, و على حسن انتقاء النصوص التي تُلبي حاجاته إلى المعرفة الآنية مادام لا يقوى على قراءة كل الأصناف و الأنواع النصية, و إذا كانت هناك صعوبات تعترض عملية التصنيف يعود بعضها إلى صعوبات ديداكتيكية, و أخرى إلى طبيعة النصوص و تركيبتها البنيوية.[2]

---

[1] المرجع السابق.

[2] ديداكتيك التعبير تقنيات و مناهج السلسلة البيداغوجية، رقم16, محمد أُولحاج، دار الثقافة, الدار البيضاء, الطبعة الأولى 1422هـ_2001م, اللوحة للأستاذة حياة القادري, المطبعة النجاح الجديد, الفصل الثاني: أشكال التعبير ص42.

المبحث الثاني: ديداكتيك النّصوص القرائية

2.1-تمهيد:

تكثر النصوص الأدبيّة التي يكتبها الأدباء و المؤلفون، فمنها القصة و منها الرواية، و منها المقالة و منها التقرير، و لكل نوع من الأنواع السابقة خاصية من خصائصه التي تميزه عن غيره، و بالتالي لابد أن يكون لكل نوع من أنواع النصوص نمطا خاصا يناسب خصائصه.

ومن هنا سنتحدث عن أنماط النصوص اذ أن هاته الأخيرة عديدة و أشهرها، النمط الوصفي، النمط البرهاني، النمط السردي، النمط الحجاجي...

و فيما يأتي سنعرض هذه الأنماط و أبرز مؤشراتها الدالة عليها.

3.2- النّص السّردي.

يختص النّص السردي بذكر حدث أو سلسلة من الأحداث وهمية كانت أم حقيقية، تحكمها علاقات متداخلة و تحققها شخصية أو أكثر، و هو يتّخذ أشكالا نصية مختلفة الخرافة و الخبر و المقامة و المقالة السردية الخ.. و تعود بداية الاهتمام به الى الفيلسوف اليوناني أرسطو ق4ق.م الذي خلّف لنا أوّل دراسة تعرف في العربية بعنوان *فن الشعر*، وكانت هذه الدراسة في العقود الثلاثة الأخيرة وراء ظهور علم جديد أصطلح على تسميته بعلم السّرد Narratologie ، و موضوع هذا العلم الحكي بجميع أنواعه الأدبي ، اللّغوي و غير اللّغوي (كالصّور الثابتة و المتحرّكة)، و قد أثمر البحث في هذا العلم، فنشأت نظرية عامّة تهتم بتحليل مكوّنات السرد و آلياته و تنقسم هذه الطريقة الى قسمين: الأوّل يلقبّ بالسردية السيميائية و الثاني بالسردية اللسانية.[1]

أ-**السردية السيميائية** :يهتم هذا القسم بسردية الحكاية من خلال دراسة المضامين السردية بقصد الوقوف على البنيات العميقة و الكليات المعروفة التي تتجاوز الجماعات اللّسانية و قاعدة الانطلاق، هنا أن نفس الحدث بإمكانه أن يكون مقدما عبر وسائط متباينة (رواية، فيلم، رسوم ..) و قد انطلق أصحاب هذا الاتجاه من فرضية تقول إنّ التّحول Transformation الذي يلحق بأحداث الحكاية لا يتم عن طريق الصّدفة و إنّما يخضع لقانون ينظمه و يتحكم فيه، و عبّروا عن هذا القانون بمصطلح الخُطاطة السّردية Le schema narratif، ثُمّ جعلوا من الحديث عن هذه الخُطاطة -وهو حديث عن البنية العميقة للنصوص السّردية- مركز اهتمامهم، و لهذا تعددت الخُطاطات لديهم

[1] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي "النظرية و التطبيق" محمّد البرهمي، السلسلة البيداغوجية رقم 4 ص79 دار الثقافة للنشر و التوزيع، الدار البيضاء 20500.

و يعتبر الشّكلاني الروسي" فلاديمير بروب" V.PRPP صاحب الخُطاطة الخطيّةschemalineaireLe أول من طرق هذا الباب في دراسته المشهورة "مورفولوجية الخُرافة"، و فيها عالج مجموعة من الخُرافات بلغت المائة بهدف الكشف عن العناصر المشتركة بينها و عزل العنصر الدائم و الثابت عن التمظهُرات المختلفة التي لا تشكل وفق تصوره سوى تنويع لبنية واحدة، و أطلق على هذا الثابت اسم الوظيفة La fonction وعنى به "الفعل الذي تقوم به لشخصية من زاوية دلالته على سير الحبكة"، وكان لعمل "بروب" أثر كبير في من أتى بعده من الباحثين أمثال كلود بريمون C.Bremond و "أ.ج.غرايماص" A.j.Greimas" فقد عمل كل منهما على إغناء الاقتراح "بروب" و تعميق معرفتنا بالأليات المتحكمة في اشتغال النصوص السّردية.[1]

ب- السردية اللّسانية: و تهتم بالتحليل التقني لأساليب السرد مميزة بين ثلاثة مستويات سردية سمّاها "جيرار جينسيت" أحد رُواد هذا الاتجاه ب:

***الحكاية:**و تُطلق على المضمون السردي، أي المدلول.

***الخطاب:**و يُطلق على النّص السّردي، و هو الدال.

***السرد:** و يُطلق على العملية المنتجة للنّص السّردي.

و قد جعلت السردية اللّسانية من " الخطاب" موضوعا للدّراسة "من حيث هو طريقة نوعية لظهور السارد و كذات للتّلفظ، و من حيث هو الّذي يجعل السّرد مُمكنا و قابلاً للتّحليل"[2]

[1] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي " النظرية و التطبيق" محمّد البرهمي، السلسلة البيداغوجية رقم 4 ص 80 81 دار الثقافة للنشر و التوزيع

[2] المرجع السابق نفس الصفحة

و قُسمت مجالات البحث فيه إلى ثلاثة: الزمن Le temps، الجهة L'aspect، الصّيغةLe mode.[1]

2- **النقل الديداكتيكي للنّظرية السّردية:** الهدف من استعراض اتجاهي النظرية السّردية ليس هو التّعريف بهما و بأعلامهما، وإنّما هو إثارة انتباه مُدرسي اللّغة في التعليمين الأساسي و الثانوي إلى ما وصلت إليه الدراسة السردية من تطوّر و دفعهم إلى الاطلاع عليها في المراجع التي أصبحت تتوافر في المكتبة العربية، و إلى الاعتماد عليها في اشتقاق المعرفة المتعلمة المتعلقة بتّدريس النصوص السّردية التي لا تظلُ المدرسة بعيدة عن المستجدات التي تعرفها هياكل كل معرفة. ولا تخفى على من اطّلع على هذه النّظرية الخدمة التي يمكن أن تُقدمها للمُدّرس، علمًا أنّها لم تُوضع لأغراض ديداكتيكية.[2]

مثال النّص السّردي:

النّص: "نساء قريتي" ص88

من خلال قراءتنا للنص السابق الذي تناوله الكاتب" مصطفى الفارسي في كتاب ديداكتيك النصوص القرائية لمحمد البرهمي، سندرج في ما يلي عن الأحداث التي وقعت و من شارك في الحدث و متى و أين وقع ذلك الحدث و لماذا صيغت الحكاية.

1-**ماذا حدث:**

يستحسن الابتداء في عملية التفهيم باستفسار التلاميذ عن الأحداث و تحولاتها باعتبارها المادة الأساسية للنص السردي على أن يُراد بسؤال " ماذا" تعريف التلاميذ بالنظام

[1] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي "النظرية و التطبيق" محمّد البرهمي، السلسلة البيداغوجية رقم4 ص 81 دار الثقافة للنّشر و التّوزيع .

[2] المرجع السابق ص 83

الداخلي للنص اعتمادا على أنشطة تستهدف تلخيص النص وسرد عناصر مضمونه و تقطيعه و الكشف عن تصميمه. و معلوم أن البحث في النظام الداخلي للنصوص الذي هو يشغل حاليا الدارسين في مجال لسانيات النص.

إنّ نشاط التلخيص أساسي و مهم، فبواسطته تُدرك البنية الكلية الكامنة في النص، و كما كان تحديده دقيقا مكّن من الوقوف علي تمفصُل البنيات الفرعية، و يتم تعيين هذا التمفصُل في الخطاب السردي بواسطة أسئلة، مثل: بم استهل السارد حكايته؟ ما المشكلة التي واجهت الشخصيات؟ ما الذي فعلته لتحلها؟ هل نجحت في ذلك؟ إلى أي شيء احتاجت إلى حلّها؟ بم انتهت الحكاية؟.[1]

[1] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي" النظرية و التطبيق" محمد البرهمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، السلسلة البيداغوجية 4 ص90.

التلخيص	المقاطع	المضمون	التصميم
كان لظهور المركب الكبير أثر في حياة أهل القرية إذ استنزف الثروة السمكية التي يقاتلون بها، فقد جعل شغل البحّارة أعسر، و أرباحهم أضأل، وكان لزاما عليهم شراء هذا المركب إن أرادوا البقاء في القرية و إعالة أهلهم، غير أن ثمنه كان فوق طاقتهم . *الأمر الذي استدعى تدخل نساء القرية، فتبرّ عن بحُليهنّ، و تمّ اقتناء المركب و إعادة صفو الحياة إلى القرية .	المقطع رقم 1 من: تقع قريتي ،إلى:منبع رزقهم المقطع رقم 2 من: مرّت السنون . . . إلى: . . . هجر السمك مخابئه من: بدأ الجوع . إلى: . . . . في بلاد غيرها . من: و وجد من بين النساء . . . إلى: . . . الذهب اللّماع المقطع رقم 3: من: هكذا أمكن الرجال . . . إلى: نهاية النص .	1-طمأنينة أهل القرية إلى حالهم 2. زوال الطمأنينة ، ظهور المركب الكبير، تبرع نساء القرية بحليهنّ لاقتناء المركب الكبير . 3. استرجاع الطمأنينة	1 حالة البداية . 2 عمليات التحوّل: *الحدث المُحرّك *العقدة * الحل 3 حالة النهاية .[1]

الجدول رقم3: مثال النص السّردي .

[1]ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي " النظرية و التطبيق" محمد البرهمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، السلسلة البيداغوجية 4 ص91.

2. من شارك في الحدث:

يقترن الحكي عادة بوجود شخصيات تساهم بأفعالها في تنامي الحدث و في تأمين انسجام النّص و ترابط عناصره، و لدراسة الشخصيات في هذه المرحلة التعليمية تقترح الاقتصار على تعداد نعوتها و المحمولات التي توصف بها كالاسم و السن و المهنة و الأحوال النفسية و الاجتماعية، على أن يتم إغناء هذه المعالجة في السنة النهائية من التعليم الأساسي بتدريب التلاميذ على التحليل الوظيفي العاملي، و الداعي إلى ذلك هو تعويد التلاميذ التنقيب عن سمّات الشخصية داخل النّص لا خارجه وأن تُحصر هذه السّمات في بطاقة تفرد لكل شخصية على حدى . [1]

مثال:

الاسم	الجنس	المهنة	الأوصاف الاجتماعية	الأوصاف النفسية .
البحارة	ذكر	سيد السمك بواسطة مراكب صغيرة	عول أهل القرية غير أن ظهور المركب الكبير جعل القيام بهذه المهمة أمرًا عسيرًا	اليأس و الاستسلام .

[1] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي " النظرية و التطبيق، محمد البرهمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، السلسلة البيداغوجية 4 ص 92.

الطلبان	ذكر	المتاجرة في السّمك	صاحب المركب الكبير يقطن في المدينة المجاورة للقرية و يستغل البحّارة	التهديد و الوعيد
نساء القرية	إنات	//	التضامن و التآزر، التبرع بالحُليّ لشراء المركب	//[1]

جدول رقم4: مثال حول" من شارك في الحدث" .

3. متى وقع الحدث:

يُراد بهذا السؤال تحديد الفترة التي وقعت فيها الأحداث و المدّة التي استغرقتها، و بما أنّ زمن الحكاية في كثير من النصوص السردية القصيرة لا يلعب دورًا كبيرا في التّعرف على الأحداث (كما هو الشأن في نص "نساء قريتي" إذ لا نجد في الملفوظ السردي سوى إشارات زمنية عامّة مثل: مرّت السنون، لم يطل الزمن، صبيحة يوم الاستقلال) . فإنّنا نبحث في طبيعة النّسق الزمني أهو هابط أم صاعد؟ أم مُتقطّع؟.[2]

[1] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي "النظرية و التطبيق" ل محمد البرهمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، السلسلة البيداغوجية 4 ص 92.

[2] المرجع السابق ص 93 94.

4. أين تقع الأحداث:

يستهدف هذا السؤال دراسة المكان و لمعرفة الأهمية الوظيفية للمكان يجدر بنا طرح الأسئلة التالية: أين تجري الأحداث؟ كيف تم تمثيل المكان؟ هل للمكان أهمية في التّعرف على الأحداث؟.

جوابا على هذه الأسئلة نلاحظ أنّه على خلاف الزمان، اهتم السارد بوصف المكان في نص "نساء قريتي" لأنّ الحبكة فيه حبكة حدث، و الحدث يتطلب بالضرورة مكانًا لذلك لم يكتف السارد بتعيين المكان "قرية صغيرة و موقعه" على شاطئ البحر"، بل اهتم بوجود فيه (ميناء عتيق) (ساحة مخصصة الاجتماع و التشاور).

5. كيف عُرض الحدث؟:بالعودة إلى نص "نساء قريتي" يمكن للمتعلم أن يلاحظ أن السارد مُشارك في الأحداث يتجسد في الخطاب بضمير المتكلم و يتميز بمعرفته الكُلية لما يسرد كما سيلاحظ أن الخطاب يغلب عليه الأسلوب غير المباشر المتمثّل في سرد و الوصف و التعليق[1]

6. لماذا صيغت الحكاية؟: المستهدف من هذا السؤال تحديد مقصدية النّص السردي و هو في نّص "نساء قريتي" مقصد اجتماعي يبرز الإسهامات التي يمكن أن تساهم بها المرأة[2] في تحرير المجتمع من قيود الاستعباد و يمكن استدراج التلاميذ إلى إدراك هذا المقصد بواسطة الأسئلة التالية: هل بالإمكان إنهاء الحكاية بطريقة أخرى؟ لماذا انتهت الحكاية بهذه النهاية؟ ما العبرة التي نستخلصها من مشاركة نساء القرية في حل المشكلة؟

---

[1] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي "النظرية و التطبيق" ل محمد البرهمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، السلسلة البيداغوجية4 ص 92 93 94.

[2] المرجع السابق الصفحات السابقة.

خُلاصة:

ما توصلنا إليه من خلال ما جاء في النّص السردي أنّه تتوفر فيه الحبكة السردية القائمة على البداية و العقدة و الصّراع و الحل و النهاية، و أنّه يُحيل على واقع تجري فيه أحداث مُعينة في إطار زماني معيّن كما أنّ السّرد يشمل على خُطاطة و هي:

خُطاطة النّمط السّردي:

*بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث (الرئيسية و الثانوية)

*استعمال عنصر المكان و الزمان الذي تجري فيه الأحداث

*الإكثار من أدوات الربط و لاسيّما حروف العطف

*غلبة الزمن الماضي على الأحداث *

ثانيًا: النّمط الوصفي :

يُقصد بالنمط الوصفي ذلك النّص الذي يغلي عليه الوصف أو الوظيفة الوصفية، بتشغيل نسق من النعوت و الأوصاف و الأحوال و الصّور البلاغية و التمييز و المقارنة و الصفة المشبهة، و صيغ المبالغة و صيغ المدح و الذم ... و غالبا ما ينصب الوصف على عناصر رئيسية أربعة هي: الشخصيات، الأمكنة، الأشياء و الوسائل، و من ثّم

يرتكز هذا النص على روابط الوصف المكاني (حيث، أمام، تحت) و روابط الوصف الزماني (قبل، بعد . .) و روابط الوصف المنطقي(بداية، بعد ذلك، أثناء)[1]

الخُطاطة الوصفية:

لقد أُشير في كتاب ديداكتيك النصوص القرائية للكاتب محمد البرهمي" إلى الاهتمام الذي الشعرية الحديثة للنص الوصفي و من ثّم اتجه أصحابها في دراسته إلى اتجاهين:

*الأوّل قارنه بأنواع نصية أخرى كالسرد مثلا، و يمثل هذا الاتجاه "جيرار جيني1ت" الناقد الفرنسي

*الثاني: استقصى نظامه الداخلي و خصائصه النوعية، كما نجد في الكتاب المشترك بين APETITJEAN و J.M.ADAM الذي يحمل عنوان " النص الوصفي" و على الرغم من هذا الاختلاف المنهجي في مقاربة الموضوع، فإنّ الاتجاهين معا يعترفا بعدم وجود الوصف الخالص La description pure، يُقرّ أن خاصية الهيمنة La dominante ، أي هيمنة مكوّن الوصف على النص، و تتميّز لغة المكوّن الوصفي باستعمال كثيف للصفات و الجمل الاسمية الدّالة على الثبوت و الدوام و الاستمرار، كما تتميز بنيتُه بتتابع الموصوفات تتابعًا متسلسلًا، و تتكون هذه البنية حسب " فيليب هامون" Ph.HAMON من:[2]

أ- موضوعة البداية Theme initial الذي يُعلن عنها في بدلية النص .

[1] محاضرات في لسانيات النص د. جميل حمداوي ، الطبعة الأولى:2015م ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ص 171 .

[2] ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي " النظرية و التطبيق" ل محمد البرهمي دار الثقافة للنشر و التوزيع، السلسلة البيداغوجية4 ص 96 .

ب– سلسلة من الموضوعات –الموصوفات الفرعية المتتابعة Sous.theme .

ج–امتداد اسنادي أو نعتي لكلّ موصوف فرعي .

و يظهر أن النص الوصفي ينمو بالانتقال من العام إلى الخاص الإعلان عن الموضوعة الرئيسية في مقدمة النص (مثلا، وصف ضريح محمد الخامس، وصف الأدوية، وصف شالة، وصف باب الرواح ....) ثم إسناد مجموعة من الصّفات و النعوت إلى كلّ موصوف فرعي على حدة (تتعلق بحجمه و شكله و لونه و مادته ...) .[1]

النقل الديتاكتيكي لشعرية الوصف:

من بين الملح التي يتداولها جمهور المتعلمين ما يحكى عن تلميذ بالمرحلة الإعدادية أنه كان يحفظ نصا في وصف الطبيعة، وكان بضمنه موضوعاته الإنشائية سواء أكان لهذا الوصف صلة بنص الموضوع المطلوب أم لم تكن، وقد طلب منه ذات يوم كتابة موضوع عن رحلة جوية على متن طائرة، فاحتال التلميذ على إقحام وصف الطبيعة في إنشائه بأن جعل الطائرة تحط في حديقة وأرفة الأشجار كثيرة النبات، تسكنها الحيوانات الأليفة وكان ذلك داعيا إلى الاسترسال في وصف الحديقة[2].

نسنتنج من هذه الملحة الملاحظتين التاليتين:

الأولى: ميل التلاميذ إلى الوصف، وهو ميل نفسي و اجتماعي.

الثانية: حضور الوصف بصفته نشاطا تعليميا ضمن أنشطة الإنتاج[3].

---

[1] المرجع السابق ص 97 .

[2]- مرجع سبق ذكره، ص98.

[3]- ديتاكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي، النظرية والتطبيق لـ "محمد البرهي" ص103-104.

مثال: النص الوصفي:

النص: الربيع للكاتب "أحمد أمين، فيض الخاطر ج5 ص 102-103.

موضوع الوصف:

هنا سنلجأ إلى ما وجد في النص الذي ذهب إليه أحمد أمين في وصفه لـ "الربيع"، فقد أدرجها محمد البرهمي في كتابه النظرية والتطبيق كالتالي:

"يراد بهذا النشاط جرد عناصر الموضوع الموصوف وإثباتها في جدول يسجل فيه الحيز الذي استغرقه كل عنصر في فضاء النص ثم يطلب من التلاميذ إعادة صياغة هذه العناصر بأسلوبهم الخاص، فإذا تمكنوا من الوصول -بتوجيه من المدرس- إلى أن الوصف ركز على تراكب مظاهر فصل الربيع من أصوات وهيئات وألواح وروائح، ومن حركة النبات والأشجار، كان ذلك عنوانا على بداية إدراكهم لمواصفات النص الوصفي.

المقاطع النصية	حيزها	المواصفات
المقطع 1	من: بداية النص إلى: ولا يذكر إلا سعادة الحياة	أصوات الطيور أصوات الحيوان
المقطع2	من: هنا أنت بسحرك إلى: ... تأخذ باللب	هيئة الشمس، ألوان الأزهار، حركة النبات والأشجار.
المقطع 3	من: وكما جعلت الدنيا... إلى: ... من خطابتك	أنغام الطيور وموسيقاتها
المقطع 4	من: ثم ها أنت ملأت.	طيب الأزهار -عطر الثمار- شذى

	إلى: ...الروائح من أزهارك	الربيع
المقطع 5	من: لقد اعتدلت في حرارتك إلى : آخر النص	اعتدال الجو وجماله[1]

لغة النص الوصفي:

عادة ما تنعت لغة النص الوصفي في الثبوت Statique ولغة النص السردي بالحركية Dinamique ومعلوم أن الثبوت والدوام والاستمرار خاصية بلاغية للجملة الإسمية في حين تدل الجملة الفعلية في معناها البلاغي على الحدوث والتجديد وبناءا على ذلك يستحسن اتخاذ إقراء نص "الربيع" مطية للفت انتباه التلاميذ إلى:

- الوظيفة البلاغية والنصية للجملة الإسمية في تمثيل الموصوفات تمثيلا إبلاغيا أو بلاغيا.
- المحاور اللفظية التي تعتبر بمثابة النجوم التي تدور في فلكها المجموعات اللفظية[2].

مقاصد النص الوصفي:

الهدف من هذا النشاط هو إقدار التلاميذ على استخلاص مقاصد النصوص انطلاقا من رصد موصوفاتها ولغاتها.

[1]- المرجع السابق.

[2]- ديتاكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي، النظرية والتطبيق لـ "محمد البرهي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع –السلسلة البيداغوجية (4) ص106-107.

ففي النشاط السابق انتهينا إلى أن وصف الربيع في نص احمد أمين لم يكن وظيفيا لأن الواصف لم يكن همه وصف عناصر الموصوف وصفا موضوعيا وأمينا بل كان هدفه فنيا وهو بناء نص منسجم ومتماسك في موضوعه (الربيع)[1].

تحويل الموضوع الموصوف إلى موضوع مرسوم.

قلنا سابقا إن الوصف تركيب للمرئي وإعادة صياغة جزئياته صياغة لغوية ونظا للدور الذي تلعبه مهارة التحويل في التعلم وشحذ الكفايات الفنية والمعرفية، نقترح أن يطالب التلاميذ بتحويل الموضوع الموصوف من مجال الصورة المكتوبة إلى مجال الصورة المرسومة[2].

الحجاج Argumentation:

يرتبط الحجاج بالإقناع والدفاع عن الفكرة بشتى الوسائل لذلك فهو يعرف بأنه الدفاع بواسطة الكلام أو الكتابة عن فكرة أو عن شخص أو عن موقف أو عقيدة، والرفع من قيمة الشيء المدافع عنه والعمل على التأثير في شخص أو مجموعة أشخاص لكي يتبنوا فكرة أو إقناعهم بعدم تبنيها وهو بذلك أسلوب توصلي قائم على تقديم الأدلة والبراهين، قصد إقناع المتلقي (المتعلم) بفكرة ما من خلال الأمثلة الواقعية والشواهد (الحكم، الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية... وغيرها)، أو السعي لتعديل وجهة نظره، لأن الهدف من العملية التعليمية إقناع المتعلم بأهمية المادة المأخوذة[3].

النص الحجاجي Texte Argumentatif:

[1]- المرجع السابق، ص107

[2]- المرجع السابق، ص107.

[3]- مقالة "استراتيجية تدريس النص الحجاجي في التعليم الثانوي بالمدرسة الجزائرية" ص3.

نص يهمين عليه الحجاج ويتأسس على وجود وجهتي نظر متعارضتين على الأقل يعرض كل طرف منهما أطروحته بطريقة منطقية مدعمة بحجج وبراهين، بهدف استمالة المتلقي وإقناعه بأطروحته لذلك فهو يقتضي الوضوح ودقة الحجج والدليل، وحسن ترتيب الأفكار والتدرج في عرضها وتعزيز الأطروحة بالأمثلة المناسبة، وقد ذهب جون ميشال آدم J.M ADEM إلى اعتبار الوظيفة الحجاجية وظيفة رابعة من وظائف اللغة العربية الست التي اقترحها رومان جاكسون ويقول حيال ذلك: يبدأ الحجاج بأخذ شكل في الخطاب حيث يبحث المتحدث عن التأثير في تصديق الآخر لما يقوله[1].

خطاطة الحجاجية:

انتهينا إلى أن النص الحجاجي مجال لالتقاء وجهات نظر متعارضة يعتمد في عرضها على عمليات عقلية استدلالية وقد سعى الباحثان A.Boissinot و J.M.Adem على كل حدى إلى الوقوف على الخطاطة الصورية البسيطة[2]

انطلق Boissinot في حصره لهذه الخطاطة من المماثلة بين النص الحجاجي والنص السردي ملاحظا أنه إذا كان النص السردي يتنقل من حالة هي حالة البداية إلى حالة أخرى هي حالة النهاية بواسطة عمليات التحول:

الزمن1	عمليات	الزمن2
حالة البداية	التحول	حالة النهاية

فإن النص الحجاجي يعرف بدوره انتقالا من حركة فكرية أولية (هي الأطروحة المدحوضة) إلى مرحلة فكرية نهائية هي (الأطروحة المقترحة بواسطة عمليات الحجج)

[1]- المرجع السابق، ص4.

[2]- ديتاكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي، النظرية والتطبيق لـ "محمد البرهي"، ص110.

المرحلة الفكرية 1 عمليات المرحلة الفكرية 2

الأطروحة المدحوضة ←— الحجاج —→ الأطروحة المقترحة

وشبيه ما ذهب إليه (ج.م/دم) فهو يرى أن النص الحجاجي عبارة عن سلسلة من البراهين موضوعها إما الدفاع عن أطروحة Thése وإما تنفيذها، لهذا غالبا ما يبنى النص على مقدمات منطقية، مدعمة ببراهين لا يمكن قبول خاتمتها بدون قبول المقدمات وقد تم تمثيل هذه البنية بالخطاطة التالية: مقدمات منطقي براهين بالدعم النتيجة[1]

سمات النص الحجاجي:

- النص الحجاجي استدلالي: لأنه قائم البرهنة وإذا أعدنا الحجاج إلى أبسط صوره وجدناه ترتيبا عقليا للعناصر اللغوية يستجيب لنيية الإقناع.
- النص الحجاجي يتكئ بشكل واضح على مبدأ الحوار أو التحاور بين طفي التخاطب وهو ما يضمن حضور الخصم أو حججه في النص، سواء أكان الحضور إمكانيا أو مفترضا.
- يقوم النص الحجاجي على أسلوب التحليل التعليلي مثل الوصف والتعريف والمقارنة وأسلوب الإقناع من حجج وبراهين والمصطلحات العلمية والألفاظ الدقيقة وأدوات الاستنتاج والتأكيد[2].
- دقة المعاني والقدرة على التفكيك والتركيب والشرح والتفسير.
- تدعيم الأقوال بمختلف الشواهد النقلية والعقلية كما يمتاز بالأسلوب المباشر في طرح الأفكار التي يراها صاحبها صحيحة وسليمة.
- الربط و الانسجام والاشتقاق والاقناع بالصواب والخطأ.

[1]-ديتاكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي، النظرية والتطبيق لـ "محمد البرهيمي"، ص 110-111.

[2]- مقالة استراتيجية تدريس النص الحجاجي في التعليم الثانوي بالمدرسة الجامعية، ص4-5.

- وضوح الفكرة وحسن ترتيب المعاني والاستعانة بالأدلة المقنعة للمخاطب.
- المزاوجة بين الاقناع العقلي والتأثير العاطفي.

تلخيص:

تلخيصنا لما سبق ذكره حول النص الحجاجي أو النمط الحجاجي تبين لنا هذا الأخير يقوم على طرفين متعارضين يعرض كل طرف منهما أطروحته بطريقة منطقية مدعما ذلك بمجموعة حجج وبراهين، كما يقوم النص الحجاجي على ميزة الإقناع بفكرة والدفاع عنها، ولا يمكن أن نقول عنه نصا حجاجيا إلا إذا استوفى مجموعة النصوص كونه يعمل على تحصيل ملكة الاقناع بالحجج والبراهين والتعليل لدى المتعلم[1]

النص الحواري:

وهو ما يستخدم الحوار كما هو الحال في المسرح ويتضمن الحوار كلاما متبادلا بين الأطراف المتحاورة، ويكون بين شخصين أو أكثر (حوار مباشر) أو حوار ذاتي (داخلي) في شكل مناجاة او هذيان بين الشخصية مع نفسها استنباطا وجدانيا وغالبا ما تتداخل فيه المقاطع الحوارية في مختلف النصوص، فتكون إما مهيمنة ومدمجة (النصوص الحوارية) وإما تابعة ومدمجة (النصوص السردية)[2].

هناك من يرى أن النص الحواري أقل انتظاما من النص السردي والحجاجي بل هناك من يرفض القول بوجوده ويعده فرعا من فروع النص الحجاجي ويستدل على ذلك بأدلة منها الدليل اللغوي الذي تعنى فيه "المحاورة" "المجادلة" لكن ينبغي الإشارة إلى أن

[1]- مقالة استراتيجية تدريس النص الحجاجي في التعليم الثانوي بالمدرسة الجامعية، ص5.
[2]- توظيف الأنماط النصية وتداخلها في الشعر العربي الحديث، مقالات الشيخ محمد البشير الابراهيمي نموذجا، عبد الحمدي ترعة ص2.

المقصود بالنص الحواري الإنتاج اللغوي المتبادل بين فاعلي الكلام، المشترك بينهم المعروف بالخواص التالية:

أ- **التلفظ المزدوج Double énonciation**: والمقصود بالتلفظ أثر حضور فاعل الكلام في الملفوظ والملفوظ هو منتوج الاستعمال الفردي المتميز للغة.

وأهم علامات حضور المتلفظ في الكلام: الضمائر وأسماء الإشارة والظروف والأساليب الانجازية الخ .... وللنص الحواري مستويات من التلفظ[1]

- **التلفظ السردي**: ويتضمن الاشارات التي لا تدخل ضمن ما يتكلم به المتحاورون كالإشارات المشهدية وأسماء الأماكن وأسماء الشخصيات ونغمة الكلام وحركات الجسد الخ... وتعرف هذه الاشارات باسم المشخصات Les didascalies وهي تدخل في النص الحواري الأدبي (صوتا سرديا) voix narrative شبيها بالصوت السردي الروائي.
- **التلفظ الدراسي**: ويشمل على الكلام المتبادل بين الشخصيات المتحاورة، ويتم الحوار وفق طقوس تحترم الأدوار والمواقع الاجتماعية للمتحاورين.

ب- **التلقي المزدوج Double réception**: الأول داخلي (أي داخل النص) حين تستقبل الشخصية خطابا محوريها، الثاني خارجي (أي خارج النص)[2] حين يستقبل المتلقي (قارئا كان أو متفرجا) خطاب المتحاورين بالنسبة للمتلقي الخارجي نكون أمام نوعين من التلقي:

- **التلقي المسرحي**: لأن النص الحواري نص درامي يشخص أحداثا ويعرض مواقفا انطلاقا من أقوال شخصين أو أكثر ومن تجاوبهما ومراجعة الكلام بينهما الأمر الذي يجعله موضوعا للفرجة والمشاهدة عن طريق العرض المسرحي.

---

[1]- ديتاكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي، النظرية والتطبيق لـ "محمد البرهمي"، ص119-120.

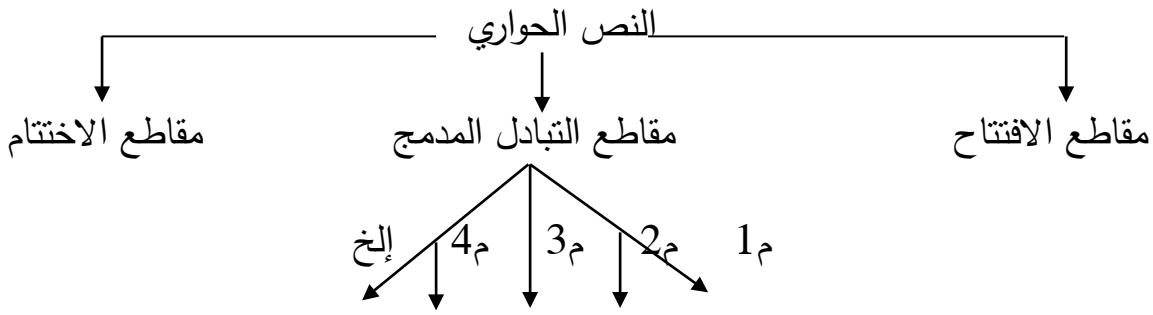
[2]- المرجع السابق ص119-120.

- **التلقي بواسطة القراءة:** لأن النص الحواري نص مطبوع تبوب فيه العناصر المشخصة في الحوار les éléments didascalique عن التلقي المسرحي فهي تفصح عن مواقف وحركات ونغمة كلام الشخصيات وتعتبر هذه العناصر المشخصة تفصيلات ضرورية لفهم الأعمال الدرامية المكتوبة.

ج-**النصية Textualité:** وهي المظهر المميز للنص الحواري عن أشكال خطابية أخرى كالمحادثة Les conversation والاستجواب l'interview والندوة débat الخ...[1]

- **الخطاطة الحوارية:**

قلنا سابقا إن النص الحواري بنية مترابطة من المقاطع سميت بالتبادل Les échange أو "الردود" les réplique والمقطع الحواري هو أصغر وحدة حوارية وهو يتألف إما من سؤال يعقبه جواب، وإما من سؤال يليه جواب ثم يتلوه تعقيب أو تعليق من طرف السائل أو من طرف شخص آخر.



تلخيص:

النمط الحواري أحد أنماط النصوص الأدبية خاصة في الأطوار الأولى من التعليم، يعرف النص الحواري بأنه الطريقة التقنية التي يستخدمها الأشخاص لإعداد وإخراج النصوص المسرحية الإبداعية التي من خلالها تتحقق غاية المتلقي وله مؤشرات ينفرد بها عن غيره من الأنماط وتكمن تلك المؤشرات في:

[1]- ديتاكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي، النظرية والتطبيق لـ "محمد البرهمي"، ص122.

- وجود حوار بين شخصين أو أكثر سواء حوار مباشر أو غير مباشر.
- كثرة استعمال الضمائر سواء المخاطب أو المتكلم.
- استعمال التحية والجمل القصيرة المتداولة.
- التنوع في الأفعال المضارعة وأفعال الماضي فكل منهما له وظيفته الخاصة.

النص التفسيري Texte explicatife:

عبارة عن نمط يتم عن طريقه شرح المعارف العلمية، بغض النظر عن ماهيتها سواء كانت هذه المعارف لنحو أو صرف أو عروض أو بلاغة أو كانت نقد أو نثر علمي، ويعبر من أهم خصائصه انه يكون قائم بشكل كلي على أن تقوم بتحديد الوقائع والأسباب والنتائج[1].

يعد بمثابة مصدر هام للمعلومة ويقدم لنا أمثلة لتوضيحها.

أننا نجد في هذا النمط أدوات يقوم بتوظيفها للربط وفق الترتيب المنطقي للأحداث.

ممن الممكن أن يعتمد هذا النمط على صورة يكون لها قدرة على تقديم تفسيرات هامة الغرض من هذا النمط هو تعميق الموضوع بشكل دقيق باستغلال الاسباب القريبة والبعيدة ورصد حيثيات الموضوع ومناقشته من منظورات مختلفة ومتنوعة و البحث عن الخلفيات التي تتحكم في تلك الوقائع والأحداث المنقولة[2].

فالنص التفسيري لا يكتفي بنقل الأحداث ووصفها بل يهدف إلى تفسيرها وفق بناها الداخلية وسياقتها الخارجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والثقافية والدينية والنفسية والحضارية وهو يجيب عن الأسئلة التفسيرية كيف؟ ولماذا؟

وفي أي ظروف سياقية؟[3]

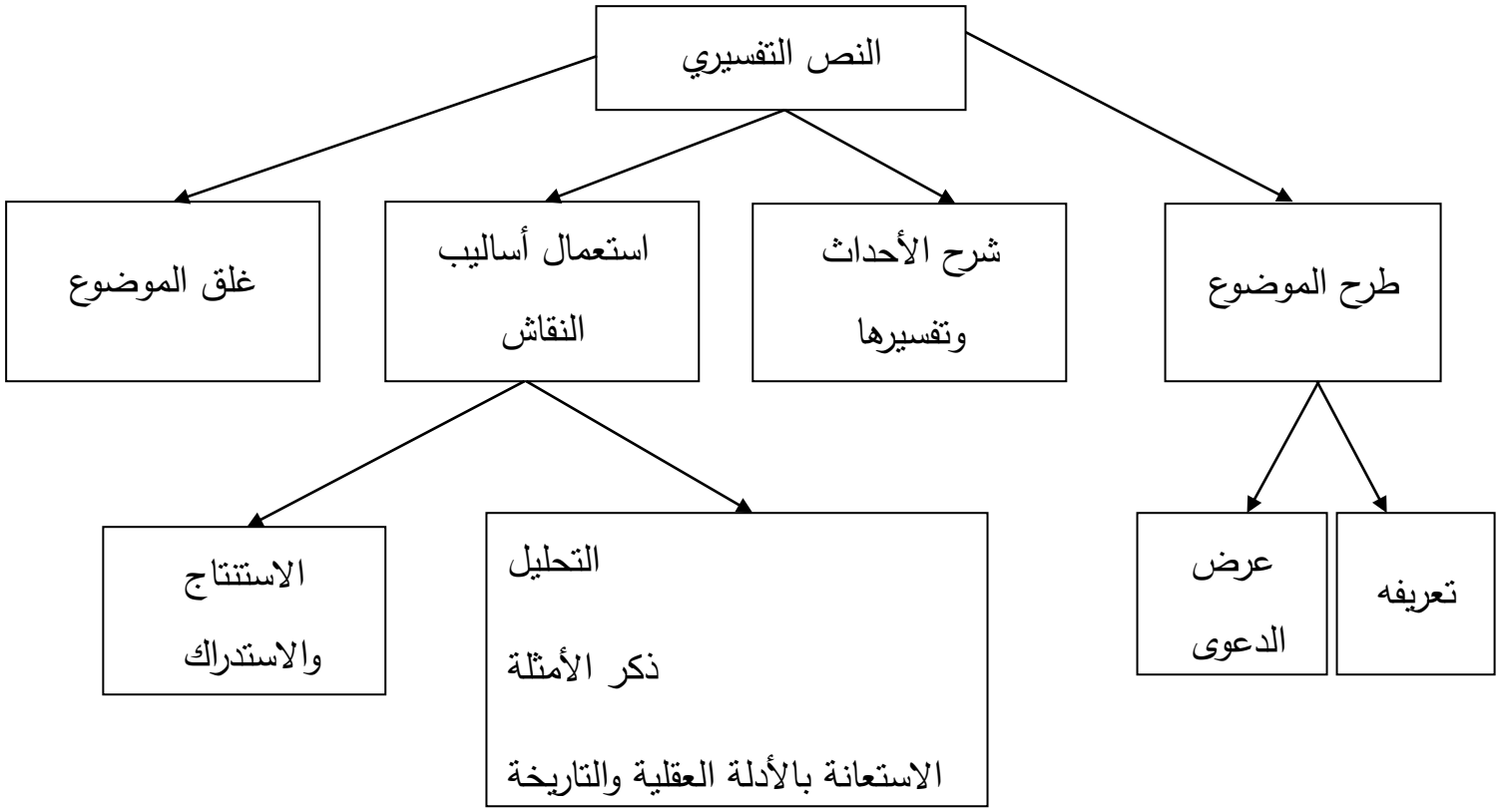
---

[1]- الموقع WWW.N63RAB.COM نادي العرب

[2]- توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث مقالات الشيخ محمد البشير الابراهيمي نموذجا، د.عبد الرحمان بوترعة.

[3]- محاضرات في اللسانيات،،د.جميل حمداوي، الطبعة 1، 2015م، ص170-171.

خطاطة النفس التفسيري:



النمط الاخباري او الإعلامي TexteInformatif:

يقصد بالنص الإخباري أو الإعلامي ذلك النص يهدف إلى يهدف إلى الإبلاغ والاخبار والإعلام، وتقديم معلومات دقيقة ومستيقظة حول الموضوع ما.

ومن ثم نتحدث عن نص إخباري عندما تريد أن تخبر المتلقي وتزوده بمجموعة من المعارف والموارد والاخبار، علاوة على ذلك، يكون الكاتب في النص الاخباري محايد بذاته ولا يصدر الأحكام مهما كانت طبيعة الأخبار والتجارب والأحداث المنقولة، ويعني هذا أنه لا بد أن يكون موضوعيا في رصد الأخبار وتحليلها وتبيان مصادر الخبر والابتعاد عن الإيديولوجيا او مناصرة فئة أو نقابة أو حزب أو طائفة سياسته أو عرقيته

أو دينية ما بل ينبغي أن تكون الحقيقية من أجل الحقيقة، ويكون الخبر صادقا ما يراد منه غير الإخبار لا مصلحة أخرى ذاتية أو موضوعية[1].

ويجيب النص الإخباري على أسئلة ستة: من؟ ماذا؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟ ولا بد ان يستند النص الإخباري على الروابط التمثيلية التي تحقق اتساقه وله جملة مؤشرات أهمها:

- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.
- استخدام لغة موضوعية.
- استخدما ضمائر الغائب.
- التركيز على الوقائع والأخبار والأمثلة[2].

يحتوي النص الإخباري على قيمة يسعى إلى إبلاغها، ويحمل بين ثناياه كما من المعلومات المنظمة يستقبلها المتلقي ويضمها إلى مخزونه الخاص[3] هذا ونجد أن النمط الإخباري من بين الأنماط المتداولة في النصوص الأدبية تحمل جملة من الأخبار والمعلومات وتنقلها إلى قصد الإبلاغ والإعلام.

النمط الارشادي: (الإيعازي التوجيهي)

هو الطريقة في التعبير قائمة على طلب ادخار عمل أو تركه ويأتي بلهجة الأمر أو النصح أو الإرشاد أو الترهيب والوعظ والتعليم، ويستخدم في الخطابة الدينية والسياسية والتربوية وفي الوصايا والتوجيهات والإرشادات وفي الرسائل الموجهة إلى المرؤوسين ومن هم في رعاية الآخرين، ويقوم على كثرة الوعظ والإرشاد والنصائح والأوامر والنواهي التي

[1]- محاضرات في لسانيات النصب، جميل حمداوي، الطبعة الأولى 2015م، ص169.

[2]- توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث مقالات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي أنموذجا، د،عبد الحميد بوترعة، ص 577-578.

[3]- النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في النقد المعاصر أ:قارة مصطفى نور الدين، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران ص58.

تتعلق بشخص بعينه أو المجتمع ككل وفي هذا النمط يتوجه الكاتب إلى مخاطبة عقل القارئ وعاطفته للتأثير به واستمالته[1]:

من مؤشراته:

- يدعوا إلى النصح والإرشاد والتمسك بفضائل الأخلاق.
- استخدام النداء.
- استخدام الحجج كوسيلة تأثير.
- سيطرة الجمل الانشائية وخاصة الأمر والنهي والنصح والتوجيه.
- استعمال أفعال الالزام ونحوها مثل: يتوجب، يجب عليك، يلزم، يقتضي...
- توافر الأفعال المضارعة الدالة على المستقبل.
- أفعال النهي (لا تفعل، لا تطلب).
- استخدام أساليب النفي والإغراء والتحذير.
- كثرة الأفعال العملية الدالة على الحدث[2].

إن كل من التوجيه والنصح والأمر والإرشاد وغيرها من المصطلحات التي تدل على معنى التوجيه تندرج في النصوص الأدبية لتشكل نصا توجيهيا قائما على الحث وتوليد التصرفات المستقبلية وطرق التفكير عند الاشخاص ويكثر استعمال هذا النمط في الخطابات الدينية والتربوية مما يزيد من وعي المتلقي.

8.2- تنميط النصوص عن جون ميشال آدام:

اتسع مجال لسانيات النص كثيرا في الآونة الأخيرة جراء انضمام كثير من الباحثين مشارب عدة إليها، بغية تأسيس قواعد يكون بالإمكان تطبيقها على جميع النصوص وهو

[1]- مؤشرات النمط التوجيهي، كتابة رشا أبو القاسم، 30-11-2020 almrsal.com

[2]- المرجع السابق.

أمر في غاية الصعوبة والتعقيد لأسباب عديدة يأتي اتساع حقل لسانيات النص في مقدمتها، ليشمل مجالات معرفية كثيرة ليسير بذلك –حسب بعض النقاء– إلى الاتصاف بالعلم الشامل وهو أمر أثار الكثير من المخاوف، من صعوبة في تحديد المصطلح إلى التوقيف بين توجيهات كثيرة اضمت جميعها تحت مظلة نظرية النص[1].

وهذا ما يفضي بنا إلى الحديث عن أنماط عند ج.م.آدم، حيث يرى أن تصنيف انماط النصوص يستند إلى تحديد أنماط المتواليات (séquences) وقد حدد لذلك خمسة أنماط كبرى هي[2]:

نمط المتولية	نمط النص	الوظيفة
متولية سردية Séquence Narrative	سردي Narratif	الحديث عن وقائع: سرد شفهي، روايات، قصص قصيرة
متوالية وصفية Séquence descriptive	وصفي	الإبلاغ عن الوضع: الوصف الذي يرد في النصوص الأدبية، الأدلة السياحية، الكتالوجات التجارية، الإعلانات
متوالية حجاجيّة	حجاجي	التبيان ورخص الآراء والاقناع ومحاولة التأثير: مقال الخطابة الفضائية، السياسية والمواعظ، مقالات

[1]- نظريات تحليل النصوص: بدائل منهجية أم رؤى تنميطية قراءة في مشروع جان ميشال آدام، أ.رياض مسيس جامعة سكيكدة مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية ص80.

[2]- دور التحليل النصي للخطابة في الترجمة: نظرية "جان ميشال آدام" د/حسان راشدي، جامعة سطيف 2 ص26.

Argumentative		الرأي.
متوالية تفسيرية Séquence explicative	تفسيري	الحديث عن أفكار أو المفاهيم لها روح تعليمية مطويات لها شروح، أجزاء من الخطابة السياسية، والخطب الدينية، المحاضرات، المقالات العلمية...
متوالية حوارية Séquence Dialogique	حواري	مناقشة، ووعد شكر وتهديد وطلب المعذرة: الحوار وجها لوجه، لقاءات، حوار مسرحي، قصصي، سنيمائي[1]

[1]- دور التحليل النصي، للخطابات في الترجمة، "نظرية" جان ميشال آدام" حسان راشدي، جامعة سطيف2، ص27.

الفصل الثاني: اختلاف النصوص وتداخل أنماطها

المبحث الأول: بعض أشكال النصوص وخصائصها في ضوء المقاربة النصية.

3.1- مفهوم المقاربة النصية: تمثل المقاربة النصية منهجيا علميا لتحليل النص، وتتميز بوظيفتي التلقي والإنتاج اللتان تتأسسان على فرضيات لسانيات النص، وأهم هذه الفرضيات وجود قدرة نصية لدى التلميذ تسمح له بإنتاج نصوص تحضر فيها مواصفات الاتساق والانسجام.

وتجعله قادرا على إدراك اتساق الخطاب وانسجامه وذلك بعد استضمار قواعد صياغة النصوص[1].

فإذن المقاربة النصية بنية النص ونظامه كخطاب متناسق الأجزاء منسجم العناصر، حيث تتعامل مع النص بوصفه بنية كبرى، تظهر فيها مختلف المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والأدبية الاجتماعية.

تسمح المقاربة النصية للمتعلم بتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته، عن طريق اكتشاف تناميه من نقطة الصفر إلى نقطة النهاية، أي بتحليل كيفية تسربات المعلومات فيه، أما على صعيد المكتوب فإن المتعلم عند إنتاجه لنصوصه سيولى الاهتمام لاتساق نصه[2].

ويهدف التحليل النصي في المقام الأول إلى فهم النصوص، حيث "يمكننا التحليل النصي من فهم المعنى الضمني للنص ومعرفة مقاصد الكاتب.

---

[1]- تعليم القراءة في ضوء المقاربة النصية "السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا دراسة تحليلية، فطيمة بغراجي جامعة الجزائر، ص194، نقلا عن محمد البرهمي، 1998 (60-59)

[2]- مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية فطيمة بغراجي، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر2، المجل، ص6د

أما الهدف الثاني فهو إنتاج النصوص فعندما نفهم المبادئ اللسانية للاشتغال النصي والمعايير والمعايير التي تحكم هذه المبادئ نستطيع حينئذ توظيفها لإنتاج نصوص سليمة ومتنوعة: رسائل، تقارير، ملخصات، طلبات عمل، ترجمة وغيرها[1].

3.2- النص المسرحي:

تمثل ترجمة النص المسرحي مجالا قائما بذاته لأن المسرح شكل فني مميز له خصوصيات تربطه بفضاء العرض، والمؤلف المسرحي يضع دائما في الحسبان نقل النص من مجرد حوار لتثبت فيه حياة بواسطة أناس يفعلون كما يقول أرسطو بواسطة الحكاية، ولهذا فخصوصية ترجمة النص المسرحي تتمحور إلى جانب الرؤى الفكرية التي يحملها النص على الشكل الفني الذي يقول فيه هذا المضمون ثم نقل هذه العمليات المتراصة والعبارات الحوارية في عرض مسرحي تتألف فيه السينوغرافيا والكوريغرافيا والنص المكتوب ليتيح من هذا الكل عرضا مسرحيا[2].

تكوين النص المسرحي:

1-**الحوار**: يمكن أن يكون الحوار شعريا أو نثريا، ويتكلم الشخص في المسرح شخص آخر على المسرح، أو مع شخص يعتقد أنه شخص آخر: إنه التناجي (مخاطبة الممثل لنفسه على المسرح بحيث لا يسمعه رفاقه ويسمعه الجمهور، والحوار يحيل على ما سبق أو على ما وقع خارج المسرح، ويطور العمل:

---

[1]- المرجع نفسه. ص6.

[2]- أنماط النصوص وترجمتها، مجلة اشكالات في اللغة والأدب ص35-56، مجلد 11، عدد1 السنة 2022، عيسى كويسي جامعة عمار ثليجي، الأغواط (الجزائر) ، ص45.

والتوجيهات التي يكتبها مؤلف المسرحية، والمطبوعة على النص المسرحي، تمكن القارئ من فهم ما هو معاين ومسموع بصفة عامة بالنسبة للمقترح[1].

2-**الشخوص** :من هم؟ وماذا يفعلون؟ الشخصية في المسرح هي بالخصوص مضبوطة بطريقة خارجية بواسطة كلامها وأفعالها والشخوص تصاغ أحيانا في قوالب نماذج موجودة قبلا [2]

3-**الفضاء المسرحي:** هو مكان الحركة والأحداث الممثلة، سواء أكانت هذه الحركة بواسطة الاشارات أم الكلام ، او الغناء أو الرقص، إنه مكان تقديم العرض، وليس هو المسرح فقط، الذي تعودناه، يمكن أن يكون كذلك ساحة معمل، أو ساحة ملعب ، أو مكانا شاسع[3].

4-**الحدث:** كل مشهد يتوافق بصفة عامة مع مرحلة مهمة:

- **العرض، عقدة، الحدث، حل العقدة، مدة الحدث.**

5-**الفنون المسرحية:** للمسرح مظهران أثنان ،أولهما أدبي فني مهمته خلق الحادثة القصصية بكامل أجزائها وشخوصها وسبلها في حوار من صنيع التعبير الكلامي المناسب، وهذا من مهام الأديب الفنان والثاني نشاط تمثيلي يتولاه نفر المخرجين والممثلين اللذين يتكلفون بتجسيد الشخصيات المسرحية وخلق أجوائها وأطرها[4]

ويتوزع إلى ثلاثة أنواع:

---

[1]- ديداكتيك ، التعبير تقنيات محمد أولحاج السلسلة البيداغوجية، رقم 16، الدار البيضاء ، ط1، سنة 1422هـ-2001م، ص67-68.

[2]- المرجع السابق

[3]- ديداكتيك ، التعبير تقنيات محمد أولحاج السلسلة البيداغوجية رقم 16، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1422هـ-2001م، ص69.

[4]- المرجع نفسه، ص70.

1-**التراجيديا:** تتولد دائما من الصراع: فالإنسان مترجح بين الحرية والحتمية، وموجه بواسطة قوة تتجاوزه.

2-**الكوميديا:** تثير الضحك بإعطائها مكانة سامية للمشاهد/ القارئ على حساب الشخصية/الشخوص المسرحية وتتميز بتناولها الشخصية غير المهمة واهتمامها بشؤون الحياة العامة وتنتهي نهاية سعيدة.

3-**الدراما:** العمل الدرامي، لحظة درامية تسعى إلى إثارة الشفقة وتحريك الشعور والتأثير في المتفرج/ القارئ[1].

3.3- النص الصحافي:

تملك وسائل الاعلام القدرة هائلة على التأثير في الجمهور، وتشكيل الرأي العام، والإقناع بالأفكار التي تناسب القائمين بالاتصال، لم يعد الخبر الصحفي مجرد نقل لحدث معين، بل أصبح صناعة لها سماتها الخاصة، إذ أن الخبر دخل مرحلة التطور الذي وافق ثورة الاتصالات والمعلوماتية التي تفاعلت فيها عوامل أسهمت في تطور أساليبه ووسائل إيصاله للجمهور ولإنتاج نص صحفي يجب مراعاة الشروط التالية:

- الإحاطة الكافية بالموضوع الذي يتصدى لمعالجته.
- مراعاة بساطة الأسلوب وأعلى درجات الدقة.
- تحقيق الشمولية والتوازن والإنصاف والحياد، ووضوح الرسالة في نشر الحقائق.
- الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وميول المتلقين.
- اتباع أسلوب حيوي في تقديم المعلومات لجلب اهتمام القارئ[2]

---

[1]- المرجع نفسه، ص71-72.

[2]- أنماط وترجمتها، مجلة اشكالات في اللغة والأداب مجلد 11 عدد1، السنة 2022، عيسىكويسي جامعة تليجي، الأغواط (الجزائر) ص47-48.

- تقدم النصوص الصحافية بعض السمات الموحدة التي تميزها عن غيرها من أنواع النصوص.

نص مرتبط بحدث/ واقعة: كل مقال صحافي يحيل على حادثة تقدم عنها مختلف الأخبار.

الزاوية المختارة للكتابة عن الحادث: الصحافة تكد لتكون مثيرة للاهتمام بواسطة الطريقة التي تعالج بها الخبر.

العلاقة بين الصحافي وقرائه: يقيم الصحافي مع قرائه علاقة تواطؤ: (اللغة، حضور الصحافي، والقارئ في المقال، القيم والمرجعيات المشتركة)[1]

أ- **التصنيف السياقي أو المؤسساتي:** يركز على الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها النص، منها مثلا النصوص الإعلامية والدينية والإشهارية والإدارية.... فهي مرتبطة بهيئة معينة، أو يمكن درها إلى المؤسسة التي يصدر عنها[2]

4.3- النص الإشهاري:

هو خطاب لغوي يتضمن رسالة مميزة من مرسل إلى مرسل إليه، له منطق داخلي ومراجع تأثير ومفاهيم ومصطلحات خاصة به وغاية مبنية وهو ميدان خصب جديد بدأت الدراسات اللغوية واللسانية والأدبية في الوطن العربي تنشغل به وتهتم به، يقول شكري سلام: منذ فترة وجيزة جدا ظهر كخطاب له منفعته وخصوصياته السيميائية والتداولية

---

[1]- ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16، الدار البيضاء الطبعة، الأولى 1422هـ-2001م، ص62-63-64

[2]- تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة النصية نورة بن زرافة جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية، المجلد 03، العدد03 سبتمبر 2010، ص(21-31)، ص38.

التي تزود بالطاقة على التواصل الفعال مع المتلقي بغية تمرير خطابه وتحقيق منفعته باستعمال كل الوسائط المعرفية المتاحه له[1].

يتميز الخطاب الإشهاري بخصوصيات تميزه عن غيره فهو "خطاب ذو سيادة يرتبط بالسلطة والمال ويوظفهما للإقناع، هو خطاب منطقي يضفي الإشهار منطق الآخر القوي، يتميز بالاتساق الاصطلاحي في مضامينه ومراميه ويتفاوت الانسجام في نظمه كما يتميز باللازمنية ويلغي إلى حد ما عامل الزمن ويفرض قوانينه الخاصة بحضور الابدي من خلال حضور نفعية المنتوج الدائمة[2]

الخطاب الإشهاري هو خطاب آني لا يثمن الماضي، يعيش ثقافة الحاضر الاستهلاكية التي يحولها إلى فعل اجتماعي.

5.3- النص الروائي:

الرواية هي بلا شك الجنس الأدبي الأكثر تمثيلا للنصوص السردية، والأكثر قراءة كذلك، وإذا كان من السهل تعيين رواية، فمن الصعوبة بمكان تعريفها، فهي تنتمي إلى الأجناس السردية، وتتسم بالمرونة والقدرة على احتواء وإدماج أجناس أخرى، وأساليب أخرى، ومجالات أخرى من النشاط الإنساني مثل التاريخ. وتصنف الإبداعات الروائية تبعا لمعايير تعود إلى التاريخ الأدبي، وتصفح أي كتاب نقدي في الأجناس الأدبية أو في تاريخ الأدب، يسمح بالكشف عن المدرسة أو الحركة أو التيار الذي ترتبط به رواية ما

[1]- أنماط النصوص وترجمتها د.عيسكويسي جامعة عمار ثليجي- الأغواط (الجزائر)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ص35-56، مجلد 11، عدد1، السنة 2022، ص49-50

[2]- المرجع السابق.

ويمكن للروايات أن تتوزع إلى أنواع، وتتوزع كذلك حسب مضامينها، وإن كانت الروايات الكبرى تخرق هذا التصنيف[1].

وفيما يلي: تحديد لبعض أنواعها مع إبراز خصائصها[2]:

النوع	الخصائص	الأمثلة
رواية السيرة الذاتية	– السرد باستعمال ضمير المتكلم (مع وجود نماذج في استعمال ضمير الغائب). – الكاتب يحكي قصة حياته الخاصة، ويحاول إيجاد تركيب لمراحل حياته وتكوين شخصيته	– سفر التكوين: عبد الكريم غلاب. – الضريح–الضريح الآخر: عبد الغني أبو العزم
الرواية الشاطرية (التشردية)	– تحكي عن المهمشين وعن التسكع – تقترح نظرة خاصة للمجتمع (إدانة المجتمع)	– الخبز الحافي: محمد شكري
الرواية التاريخية	– تتموضع احداث الرواية في فترة سابقة لعصر الكاتب. – يقدم العصر كإطار يسمح بوضع منظور للحاضر من خلال التركيز على وقائع تاريخية وتنحو في الغالب إلى إقامة	– وزير غرناطة: عبد الهادي بوطالب. – روايات جرجي زيدان التاريخية.

[1]– ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16، الدار البيضاء الطبعة، الأولى 1422هـ–2001م، ص42–43

[2]– المرجع السابق، ص43.

	وظيفة تعليمية تربوية.	
الرواية العاطفية	– تغلب عليها سمات الحب والانتقام والغيرة على باقي مكوناتها.	– روايات إحسان عبد القدوس ويوسف السباعي.
الرواية التراسلية	– تكتب في شكل مراسلات متبادلة بين الشخصيات، أو تكتبها شخصية واحدة وقد تقوم كل رسالة مقام فصل.	– سداسية الأيام الستة: إميل حبيبي.

وهناك أنواع أخرى، منتشرة خصوصا في الأدب الغربية، وترجم العديد منها إلى اللغة العربية منها[1].

- **الروايات البوليسية:** ترتكز على إيجاد حل لقضية أو لغزا ما: (إجرام، عصابات، اختطاف...)
- **روايات الخيال العلمي:** تطرح تساؤلات على مستقبل الإنسانية، نتيجة الانحراف السلطوي، الذي أعطي للإنسان بفضل العلم.
- **روايات المغامرات:** تعمل على تحريك الشخصيات في فضاءات جديدة وفي وسط مجتمعات مختلفة، وفي عصور أخرى وتركز على الحركة وتنحو إلى التسلية [2]

يتمحور النص الروائي في الغالب حول قصة خيالية، سرد مغامرات شخص أو عدة أشخاص في الحالات المتعددة، والسرد ينظم الحبكة بطريقة خاصة بكل نص، وتتابع الحوادث يفضي إلى نتيجة قصصية تخضع لصراع ما، وتعمل على شد القارئ إليها[3].

---

[1]– ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16، الدار البيضاء الطبعة، الأولى 1422هـ–2001م،ص43.

[2]– المرجع نفسه، ص44.

[3]– ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16، الدار البيضاء الطبعة، الأولى 1422هـ–2001م،ص44.

الرواية هي من الأجناس الأدبية التي نجدها غالبا في النصوص السردية كون النص الروائي يقوم على مجموعة من العناصر التي يخضع لها النص السردي، والرواية هي الأكثر تمثيلا له، فالحبكة وتسلسل الأحداث والعناصر الزمانية والمكانية هي من مؤشرات النص السردي التي تمثلها الرواية، ولهاته الأخيرة جملة من الأنواع قمنا بذكرها في الصفحات السابقة، للتعريف أكثر بهذا الجنس الأدبي ومدى تمثيله للنص السردي في شكله ومضمونه.

5.3- النص القصصي:

القصة حكاية موجزة، تنشر على انفراد في المجالات والصحف، أو تطبع مع قصص أخرى في مجموعة (مجموعة قصصية)، وتجميع النصوص في هذه الحالة، يمكن أن يعلل بوجود مسار موحد (مشترك) بينها، وهذا الجنس الأدبي القديم، وقد عرف تطورا عبر العصور، وكل عصر يطرق فيه أنواع مختلفة من القصص: (المقامات، الحكايات، النوادر...)[1].

إن نصوص القصص (Narrative)، أغلبها تصورات الحدث والعمل، ويتكرر ورود أنواع من الوصلات مثل: العلة: والسبب، والتمكين، والغرض، والمقارنة، الزمنية[2].

تختلف القصة والأقصوصة عن الرواية من وجهة النظر السردية، فالسارد هو في الغالب حاضر بوضوح داخل النص القصصي، وبهذا يكون تأثيره على القارئ قويا، حجم القصة الصغير، يعرض عليها تناولها في لحظة ذات دلالة في تطورها وهكذا يتم التشديد على

---

[1]- ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16، الدار البيضاء الطبعة، الأولى 1422هـ-2001م، ص47.

[2]- تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة النصية نورة بن زرافة جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية، المجلد 03، العدد03 سبتمبر 2010، ص(31-51)، ص40

الكثافة الدرامية، وتوضح لحظة من الحياة، ولنفس الأسباب وتماشيا مع اختصارها الذي يشكل قوتها، فإن القصة في الغالب هي إطار لمشهد أو حادثة عرضية خيالية[1].

- إن النص القصصي هو أحد النصوص التي تقوم على سرد قصة أو حكاية أو واقعية بأسلوب قصصي متميز يتضمن الوقائع الزمنية وكذا المكانية وتكون تلك القصة مثيرة للانتباه قائمة على التشويق والإثارة.

عناصر القصة:

1-**الحادثة أو الحوادث:** وهي الموضوع الذي تدور حوله القصة، وتؤلف العنصر الأساسي فيها.

2-**الشخصية أو الشخوص:** وهي نوعان: رئيسة وثانوية، وقد تدور القصة حول شخص واحد أو اثنين من أولها إلى آخرها[2].

3-**البيئة:** (الفضاء) بما فيه من زمان ومكان (الفضاء الزماني)، والجو العام المحيط بالأحداث[3]

4-**الهدف أو الغاية:** (المقصدية): وهي الفكرة الرئيسة التي يعمد الكاتب إلى تحقيقها في قصته (اجتماعية، قومية، نفسية...)[4]

---

[1]- ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16 ص47-48.

[2]-ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16، الدار البيضاء، الطبعة 01 سنة 1422هـ-2001م، ص48-49.

[3]- المرجع السابق.

[4]-المرجع السابق.

المبحث الثاني: المعيقات والحلول المقترحة:

تمهيد :

غالبا ما يستخدم الكاتب أكثر من نوع من الأنماط في النص الواحد، ونادرا ما يستخدم نمطا واحدا، ويكون إطلاق اسم النمط في النص على أساس النمط الغالب ولكن، مثلا النمط السردي يمكن أن يضم النمط الوصفي أو التفسيري أو كليهما وبمعنى أن هناك أنماط رئيسية (غالبة) وثانوية (خادمة) التي تخدم النمط الغالب وهذا ما جعل المعلم والمتعلم يواجهان جملة من الصعوبات في تحديد نمط النص.

وفي هذا سنعرض أسباب هذا التداخل وكيفية تأثير هاته الصعوبة على العملية التعليمية مع إيجاد مجموعة من الحلول المقترحة التي يراها الأساتذة تفي بالغرض وتساعد المتعلم على تحديد النمط الغالب في النص.

2.1- أثر تداخل الأنماط في النصوص

لا يعد تصنيف النصوص وفق أنماطها أمرا سهلا وميسورا دائما، غير أنه يمكن للقارئ فرز وتصنيف مجموعة نصوص ولو بالاعتماد على مؤشرات محددة ومعايير موضوعية متعارف عليها لدى المتكلمين باللغة، فيعرف نمط النص سرديا أو ووصفيا أو حجاجيا أو غير ذلك، كما يمكن معرفة النمط الغالب بالنظر إلى معطيات لغوية غالبا داخل النص على الرغم من لا تجانس النص في كل مكوناته التركيبية، وبناه المقطعية[1].

[1]- توظيف الأنماط النصية وتداخلها في الشعر العربي الحديث، مقالات الشيخ محمد البشير الابراهيمي أنموذجا، عبد الحميد بوترعة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد01، 2021، ص585.

إن تعدد الوظائف في النص الواحد يصعب التنميط ويمكن حتى أن يحول دونه خاصة فيما يخص التنميط الذي يكون على أساس الوظائف النصية، وفي هذا يقوم "حاتم" و"ميس" أنه أيا كان التنميط فإن النص ينتهي في الأخير بإبداء ميزات لأكثر من نمط نصي واحد[1]

وعليه، فإن تعدد الوظائف ليس الاستثناء بل القاعدة وبالتالي وحتى يكون التنميط مفيدا ينبغي أن يكون مرنا بشكل كاف ليتلاءم مع التنوع الموجود[2].

قام اللسانيون بإعداد تنميطات للنصوص من أنواع شتى وكثيرون هم الذين صنفوا أنماط النصوص حسب الوظائف النصية إلا أن منهم من تحدث عن ظهور وظيفتين أو أكثر في نص واحد وفي هذا الصدد تقول

غاميروبيريث: "أن أغلبية تتجاهل تماما تعد الوظائف أو تعتبره أمرا استثنائيا إلا أن على كل تنميط يأخذ بعين الاعتبار ظهور أكثر من وظيفة في العديد من النصوص، أما "برناريديث" فيرى أنه من الوارد ظهور أكثر من وظيفة في نص ما، ومن المعتاد ظهور تتابع الوظائف الوصفية، السردية، الحجاجية، والوصفية في النصوص، وتسمى هذه النصوص على حد قول "فرليش" "مختلطة" من وجهة نظر تنميطية، علما بأنه في هذه الحالات توجد دائما وظيفة مهيمنة.

وتعتبر أنماط النصوص أمر متشعب ويصعب في الكثير من الأحيان ضبط ذلك بدقة، وقد أشار إلى ذلك "دييوغراند" في قوله: (وإذا كانت تقسيمات الحمل بسيطة ولكنها عقيمة

---

[1]– معايير اختبار النصوص المستعملة لتكوين المرتجمين، دراسة تحليلية مقارنة لدروس الترجمة للسنتين الثالثة والرابعة، أطروحة نيل شهادة دكتوراه لصليحة بن عيسى، ص49.

[2]– المرجع نفسه، 49–50.

فإن تقسيمات النصوص متشعبة وذاتية إلى درجة مثبطة، وكان الإحباط من نصيب تلك المحاولات الأولى لفرض الطرق اللغوية التقليدية على تقسيمات النصوص)

ولعل وراء هذه الصعوبة كما يذهب جول ميشال آدم) إلى أن مسألة تصنيف النصوص تقوم على الدراسة الوصفية للبنى المقطعية الأساسية التي يتألف منها البناء النصي الذي يميل إلى اللاتجانس، فإذا كان النص بني تكوينية كبرى فإنه يحيل إلى ترابط مجموعة من البنى المقطعية الصغرى حددها الدارسون بالبنية الوصفية والحوارية والتفسيرية والسردية والبرهانية والأمرية ولكن على الرغم من أن هذا لا يمنع من الاقرار بأن انتماء النصوص إلى أنواع متمايزة أمر لا شك فيه، فيمكن للقارئ فرز وتصنيف مجموعة النصوص المختلفة ولو بالاعتماد على مؤشرات محددة ومعايير فيه كثير من الموضوعية الناتجة عن تمرس معين في التفاعل مع النصوص، وعن معايير متعارف عليها لدى المتكلمين بلغة معينة، فيعرف أن النص السردي أو وصفي أو استدلالي أو غير ذلك

وقد حددها "قولفجانج "هاني همان" في عوامل داخلية اللغوية، وعوامل خارجية وهي الموقف والسياق المتصل بالحدث[1] .

ينطلق تصنيف أنواع النص الذي يحاول التوصل إلى أنواع النصوص من خلال قائمة السمات أو تكوينات من السمات فيها يظهر من الغرض القائم إنه يمكن أن تخسر للتصنيف « taxonomi » معايير ذات طبيعة مختلفة، أو أنه على الأقل يتطلب أن

[1]– توظيف الأنماط النصية وتداخلها في الشعر العربي الحديث، مقالات الشيخ محمد البشير الابراهيمي أنموذجا، عبد الحميد بوترعة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد01، 2021، ص575

توضع العوامل الداخلية أي (اللغوية) أيضا في الاعتبار كالعوامل الخارجية (الموقفية والسياقية والمتصلة بالحدث)[1].

4.2- صعوبات تنميط النصوص:

من المعروف أن لكل نص نمطه أي الطريقة التي اعتمدها الكاتب أو الشاعر في نصه، ولقد تعددت الأنماط وتداخلت فيما بينها لدرجة أننا نقف أحيانا حائرين أمام نص ما لعدم التأكد من النمط المناسب له فضلا على اختلاف الكثيرين حول تسمية بعض الأنماط، فمنهم من يعتمد النمط الخبري ومنهم من يرفضه تجنبا للخلط بين النمط والأسلوب، كما توجد أنماط أخرى لا يعترف بها بعضهم كالأمري مثلا، لذلك أردنا أن نقف عند هذه النقطة لتبيان الصعوبة القائمة حول تبيان نمط واحد للنص.

والتعرف على نمط النص من المعضلات التي تواجه الأستاذ قبل التلميذ ومؤشراتها (خصائصها) متداخلة، والنص الأدبي الواحد لا يقتصر على نمط واحد النمط الأول رئيسي والأنماط الأخرى ثانوية أو خادمة للنمط الرئيسي إذ أن النمط اصطلاحا كما ذكرنا آنفا هو الطريقة المعتمدة في صياغة الأفكار والتعبير عن الأحاسيس ونقل هذه المضمون إلى القارئ بإعداد جيد وإخراج مميز، ولتجسيد الأفكار والأحاسيس يتوجب على الأدبيين توظيف الكثير من الوسائل الفنية والقرائن اللغوية والأساليب المتنوعة، تشكل بتناسقها وانسجامها نمطا معينا[2].

المشاكل والمعيقات:

المشكل الذي يواجه محلل النص:

---

[1]- المرجع السابق.

[2]- منتديات الأستاذ حسان عقاب، اللغة العربية وأدائها للتعليم الثانوي (أنماط النصوص) -hacen prof.alafdal.net

أولا: تحديد النمط الرئيسي، فنبدأ بالبحث عن مختلف المؤشرات الواردة فيه.

والمشكل الآخر الذي يعترض طريقنا أساتذة وتلاميذ تسمية النمط الواحد بعدة مسميات

- (حجاجي: البرهاني، الإقناعي)
- الأمري: الإيعازي، الإرشادي
- التفسيري: (النمط الشارح).[1]

فالأنماط المعروفة هي: الوصفي ، السردي، التفسيري، الحجاجي، الأمري، الإعلامي (هناك من يسميه الخبري)، الحواري، والنمط هو الطريقة التي كتب بها الأديب نصه أو نستطيع السؤال: ماذا يفعل الأديب؟ : يصف السرد، يفسره...[2]

من جهة أخرى إن كان النص مسرحية، فنقول : نمط حواري لأن المسرحية أساس تقوم على الحوار، لكن وبما أننا نقرؤها كنص ولا نشاهدها حية على المسرح، فيمكن أن تصادف أنماط ثانوية خادمة للنمط الرئيسي وهي: الوصف والسرد، أما إن كان النص قصة، فالغالب أن نقول: نمط سردي ويخدمه الوصف[3]

الحلول المقترحة:

توجد منهجية بسيطة وسهلة موجهة للتلاميذ تكون بمثابة التمهيد أو المرحلة الأولية لإيجاد النمط وتقوم على :

1-الاعتماد على الافكار والمعاني

---

[1]- المرجع السابق.

[2]-منتديات الأستاذ حسان عقاب، اللغة العربية وأدائها للتعليم الثانوي (أنماط النصوص) -hacen prof.alafdal.net

[3]- المرجع السابق.

2-الاعتماد على العواطف المجسدة.

3-استنتاج مختلف وسائل الإيضاح الموظفة كالشرح والتحليل والتفسير والتكرار والإيجاز، والإطناب والتصوير والتقابل والتضاد.

4-التعرف على الأسلوب الغالب في النص.

5-استنتاج مؤشرات كل وسيلة من الوسائل الموظفة (المذكورة سابقا).

لحد الآن يمكن اعتبار الدراسة فنية ولكنها لا تحدد النمط بدقة.

ثم تأتي المرحلة الثانية وهي أشبه بعملية الإحصاء نحاول التعرف فيها على أكثر المؤشرات توظيفا مع تصنيفها وفق المصطلحات والمفاهيم التي تعود عليها التلاميذ (وصف، سرد، إخبار...) وهنا يبدأ النمط بالبروز والظهور... وهكذا دواليك.

بالرغم أن هذه الطريقة تستغرق وقتا طويلا عند الأساتذة نوعا ما لكن لوحظت ناجعتها نسبيا.[1]

[1]- منتديات الأستاذ حسان عقاب، اللغة العربية وأدائها للتعليم الثانوي (أنماط النصوص) -hacen prof.alafdal.net

الفصل الثالث: وصف المدونة ودراستها تطبيقيا

المبحث الأول: التعريف بالمدونة.

1.1- التعريف بالكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة ومحددة مسبقا (معرفية، مهارية، وجدانية) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة[1].

كل كتاب يجسد منهاجا دراسيا يعرض مستويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا الاستعمال ضمن المسار التعليمي[2].

2.1- القراءة السيميائية للكتاب ومحتوياته:

الكتاب الذي بين أيدينا "المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة موجه للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا[3].

متوسط الطول والعرض، متوسط الحجم لا هو بالكبير ولا هو بالصغير، مؤلف بألوان مختلفة، مزيج بين الأصفر، البني، الرمادي، الأحمر.

يحوي في واجته على صورة تاريخية تتضمن رمزا دالا على الأصالة والتاريخ.

عنوان الكتاب في بداية الواجهة "المشوق" مكتوب بخط غليظ وكبير باللون الأصفر يليه العنوان الرئيسي له (في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة) بخط كبير

---

[1]- الكتاب المدرسي، من الإخراج الواقعي إلى الإخراج الرقمي، محمد مراني، شبكة الألوكة، قسم الكتب، ص2.

[2]-قاموس التربية الحديث عربي-إنجليزي-فرنسي، بدر الدين بن تريدي، منشورات المجلس 2010، ص258.

[3]- المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا لـ: حسين شلوف ومحفوظ كحوال ومحمد خيط، وزارة التربية الوطنية.

وغليظ نوعا ما، إضافة إلى السنة المقررة لهذا الكتاب (السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) في آخر الواجهة.

يحتوي هذا الكتاب على 208 صفحة من نصوص متنوعة (نص أدبي، نص تواصلي، نص المطالعة الموجهة)، ضف على ذلك البلاغة وقواعد اللغة

تضمن هذا الكتاب على 12 وحدة تعليمية كل وحدة نص مختلف وقاعدة لغوية وبلاغته مختلفة، أما بالنسبة للنصوص الواردة في الكتاب، فعددها 24 نص.

3.1- المنهاج التعليمي:

يستغرق المقطع الأول للوحدتين الأولى والثانية حسب ما هو مبرمج في هذا الكتاب خمسة أسابيع، يدرس الأستاذ في هذا المحور نصين من النص الأدبي ونصين من المطالعة الموجهة ونصين من النص التواصلي، ونوعين من القواعد إضافة إلى نوعين من البلاغة.

وفي الأسبوع الأخير لهاتين الوحدتين (الأسبوع الخامس) يقدم الأستاذ نشاط الإدماج، يطالب فيه التلميذ ببناء وضعيات مستهدفة من التعبير الكتابي وكذا التعبير الشفوي.

وهكذا دواليك بالنسبة للبرنامج المقرر في المقاطع الموالية، وإن اعتمد الأستاذ على هذا النظام التعليمي استوفى كل المنهاج حتى نهاية السنة الدراسية.

4.1- الوحدات التعليمية للكتاب المدرسي (النصوص):

الوحدة التعليمية	نصوص أدبية	نصوص تواصلية	نصوص مطالعة موجهة

01	من الكرم العربي	الكرم عند العرب (عمر الدسوقي)	مشكلة الموارد الطبيعية (د.فؤاد زكرياء)
02	من شعر الفروسية لعنترة بن شداد العبسي	الشجاعة مفخرة العربي(د/أحمد محمد الحوفي)	الشجاعة الأدبية (أحمد أمين)
03	وصف البرق	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (نخبة من الأساتذة)	الكوكب المهدد (نجيب صعب)
04	الأمثال والحكم	معلم الأمثال (د/حسين مروة)	محمد الرئيس (عباس محمود العقاد)
05	تقوى الله والإحسان للآخرين (عبدة بن الطبيب)	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (د/شوقي ضيف)	من سمات الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة (د/مصدق جميل الحبيب)
06	من شعر النضال والصراع (كعب بن مالك)	الشعر في صدر الإسلام (د/ حسن إبراهيم حسين)	دور الأديب العربي (علي أحمد باكثير)
07	فتح مكة (حسان بن ثابت)	شعر الفتح وآثاره النفسية (النعمان عبد المعتال القاضي)	يا أيها الكرز المنسي (زكريا تامر)
08	من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء	من آثار الاسلام على الفكر واللغة (د/زايد زكريا عبد الرحمان)	فضل العرب على أوروبا (زيغريد هونكة)

09	من المؤثرات الحزبية على الشعراء مدح الهاشميين (الكميت بن يزيد)	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/أحمد الشايب)	"انتظار" قصة قصيرة (د/أبو العبيد دودو)
10	من المواقف الوجدانية (جميل بن معمر)	الحب العذري (د/زكي مبارك)	حادثة مؤلمة قصة قصيرة (د/أحمد منور)
11	من نقائض جرير وفرزدق		

12	صفة الإمام العادل (الحسن البصري)	الكتابة في العصر الأموي (د.شوقي ضيف)	نحن والمستقبل (شوقي جلال)

نماذج من النصوص الأدبية:

-النمط الوصفي:

الرقم	عنوان النص	خصائصه	التمثيل
01	من شعر الفروسية (عنترة بن شداد العبسي)	1/كثرة الجمل الإسمية 2/كثرة الأفعال المضارعة 3/كثرة النعوت والصفات 4-استعمال التشبيهات والنعوت	*إنِي امْرُؤ من خَيْرِ عبس مَنْصِبَا(1) شطري، وأحمي سائري بالمنضل إن يلحقوا أكرر، وإن يستلحَمُوا أشدد، وإن يلفوا بضنك أَنْزِل(1) وإذ الكتيبةُ أحجمت وتلاحظتْ ألفيتُ خيراً مِنْ مُعَمِّ مُخْوَل(3) والخيل تعلم والفوارسُ أنني فرقتُ (2) جمعهم بطعنة فيصل
02	وصف البرق	1-كثرة الجمل	يَا مَن لِبَرْق أبيتُ اللّيْلَ أرْقُبُهُ(1)

	والمطر (عبيد بن الأبرص)	الاسمية 2-دقة الوصف الداخلي والخارجي/ غلبة المجاز والتشبيهات. 3-بروز أسماء الذات وأفعال الحركة والجمل الإسمية والنعوت 4-استعمال الأساليب الانفعالية كالتعجب، التمني، التأوه...	مِنْ عَارِضٍ كبَيَاضِ الصُّبْحِ لمَّاح دَان مُسفّ فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ من قَامَ بالرَّاح كأنَّ رِيقَهُ. لمَّا علا شطيا(2) أَقْرَابُ أَبلقَ يَنْفِي الخَيْلَ رمَّاح
03	من شعر النضال والصراع (كعب بن مالك)	1-نقل مشاهد حقيقية للأحياء والأشياء والامكنة بتصوير خارجي وداخلي من خلال رؤية ذاتية	عَجِبْتُ لِأمْرِ اللهِ و الله قَادِرُ(1) لَهُ مَعْقَلُ مِنْهُم عزيزٌ ونَاصِرُ وَجَمَعَ بنِي التُجَار تَحْتَ لِوَائِهِ يَمِيسُونَ فِي المادي والنَّفْعُ ثَائِرُ(1) قَضى يَوْمُ بدْرٍ أَنْ نُلاقِي معشرا بغوار سبيل البغي بالنَّاس جَائِرِ وَقَدْ عُرِّيَتْ بيضٌ خِفَافٌ كَأَنَّهَا (1) مَقَاييسُ يُزْهيها لِعَيْنَيْكَ شَاهِرُ
04	من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء(النابغة الجعداني)	1-حقول معجمية خاصة (المولج ، الخالق، الخافض..) 2-دقة الوصف 3-الأفعال المضارعة	المولج (1)اللّيل في النهار وفي اللّي لِ نهاراً يفرجا لظُلَمَا(3) الخافض الرّافعُ السماء على الـ أرض (1) ولم يبن تحتها دِعَما الخالق البارئُ المُصَوّر في الـ أرحام ماء حتى يصير دما(3)

			والصوت واللّون والمعايش والـ أخلاق شتَّى وفرّق الكَلِمَا
05	فتح مكة	هذا النص خادما للنمط السائد وهو النمط الحجاجي 1-وصف المعركة 2-الأفعال المضارعة	تظلُّ جيادُنا متمطّراتُ(1) تلطمُهُن(2) بالخمر النِّسَاء لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكرُهُ(2) الدّلاءُ
06	من المؤثرات الحزبية على الشعراء	1-كثرة الأفعال الماضية 2-أغلبه أساليب إخبارية 3-كثرة الأوصاف 4-الأفعال المضارعة	ولم يلهني(4) دارٌ ولا رسم منزل ولم يتطربنّ بنيان مخصَبٌ(3) أُنَاسٌ بهم عَزَّت(1) قريش فأصبحوا(1) وفيهم خباء المكرمات المطنّبُ
07	صفة الإمام العادل (الحسن البصري)	هذا النص خادما للنمط السائد وهو النمط التفسيري 1-كثرة الأوصاف والتشبيه	جعل الإمام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف...(1) والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالراعي الشفيق على إبله...كالقلب بين الجوانح(1)
08	الأمثال والحكم	1-أسماء التفضيل 2-كثرة المجاز والتشبيه والاستعارات غلبة النعوت والأوصاف	1-أخلق من عرقوب *أجود من حاتم 2-بلغ السيل الزبى 3-خير الموت تحت ضلال السيوف -مصارع الرجال تحت بروق الطمع

النمط الحجاجي:

الرقم	عنوان النص	خصائصه	التمثيل من النص
01	فتح مكة (حسان بن ثابت)	1-كثرة الحجج والبراهين. 2-عنصر الإقناع 3-الربط بين الجمل والفقرات 4-الإعتماد على النفي والإثبات 4-الإستدلال المنطقي -الاستدلال بالقرآن الكريم وحديث السنة النبوية	وإلّا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء 2وجبريل أمين الله فينا وروح القدس ليس له كفاء 3-وقال الله قد أرسلت عبدا يقول الحق إن نفع البلاء أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء
02	من المؤثرات الحزبية على الشعراء مدح الهاشميين (الكميت بن زيد)	1-كثرة الأفعال الماضية 2-غلبة الأساليب الإخبارية	1طَرِبتُ وما شَوقاً إلى البِيضِ أَطرَبُ ولاَ لَعِبًا مِنّي أذُو الشَّيبِ يَلعَبُ خفضت لهم مني جناحي مودة إلى كنف عطفاه أهل ومرحب 2-يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيه بكيل وأرحبُ
03	من المواقف الوجدانية (جميل بن معمر)	1-الاعتماد على الحجج والبراهين 2-الإقناع	(1)خليلي ما أخفي من الوجد ظاهر ودمعي بما أخفي الغداة شهيد (2)ككل حديث بينهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد
04	من نقائض	1-الإقناع	(1)أحلامنا تزنُ، الجبال رزانةِ

	الجرير والفرزدق	2-الأسلوب الخبري	وتخالنا جِنّا إذا ما تجهلُ (2)إنّ الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعزّ وأطول

النمط الإرشادي: (إيعازي توجيهي)

الرقم	عنوان النص	خصائصه	التمثيل من النص
01	تقوى الله والإحسان للآخرين (عبيدة بن الطبيب)	1-الوعظ والإرشاد 2-استعمال الجمل الإنشائية، الطلبية (النهي-النداء-الأمر-الاستفهام) 3-استخدام ضمير المتكلم والمخاطب	1 إنّ الكبير إذا عصاه أهله وعظ وإرشاد ضاقت يداه بأمره ما يصنع 2 واعصوا الذي يزجي النمائم بينكم أمر متنصحا، ذاك السمام المنْقَع 3 أوصيكم بتُقى الإله فإنه مخاطب يعطي الرغائب من يشاء ويمنع وعظ وإرشاد
02	صفة الإمام العادل	-النصح والإرشاد -استعمال الجمل الإنشائية الطلبية (النداء) -لأن المقام مقال وعظ وإرشاد	-يا أمير المؤمنين (النداء) -واذكر يا أمير المؤمنين -لا تحكم، لا تسلط، لا تكن.

النمط السردي:

الرقم	عنوان النص	خصائصه	التمثيل من النص
01	من الكرم العربي (حاتم الطائي)	1-يغلب عليه الزمن الماضي 2-كثرة الروابط الظرفية 3-اعتماد الأسلوب	*وداع دعا بعد(2) الهُدُّوِ كأنَّما ينازل أهوال السُّرى وتُنَازِلُهُ *فلّما سمعت الصَّوت أقبلت نحوه(1) بصوت كريم الجد حُلو شمائله بأبيض خطت نعله حيث(2) أدركت(1)

		الخبري	من الأرض لم تخطل عليّ حمائله(3) بذلك أوصاني (1) أبي وبمثله كذلك أوصاه قديما أوائله(3)
02	من شعر الفروسية (عنترة ابن شداد)	هذا النص خادما للنمط السائد وهو النمط الوصفي 1-الزمن الماضي 2-ظروف الزمان	*ولقد غدوت (1) أمام (2)راية غالب يوم(2) الهياج، وما غدوت(1) بأعزل
03	من المواقف الوجدانية (جميل بن معمر)	1-ورود أخبار من صميم الواقع وفق حبكة فنية 2-الإطار الزماني والمكاني 3-كثرة الأفعال الماضية	فنغني(3) كما كنّا نكون و أنتم صديق وإذْ(2) ما تبذلين زهيدُ و ما أنسم الأشياء لا أنس قولها و قد قرّبت(3)نضوي أمصر(2) تريد؟ و لا قولها لولا العيون التي ترى(3) أتيتك فأعذرني فدت كجدود خليل يّما أخفي منا لوجد ظاهرٌ ودمعي بما أخفي الغداة شهيدُ(1)

النمط التفسيري:

الرقم	عنوان النص	خصائصه	التمثيل من النص
01	صفة الإمام العادل (الحسن البصري)	1-كثرة التعليل والشروحات 2-تقديم أمثلة للتوضيح 3-استخدام الأسلوب	1...إنهم لا يرقبون فيؤمن إلّا ولا ذمّة فتبوء بأوزار وكأوزار مع أوزارك. 2-والإمام العادل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوانح 3-فكيف إذا أتاها من يليها...؟

		الاستفهامي	*فكيف إذا قتلتهم من يقتص لهم؟

قراءة الجداول:

- تعددت الأنماط التي أوردناها في الجداول السابقة: (النمط السردي، النمط الوصفي، النمط الحجاجي، النمط التفسيري، النمط الإرشادي التوجيهي)
- عدد النصوص الأدبية الواردة في هذا الكتاب التعليمي هي 12 نصا. وهي: (من الكرم العربي، من شعر الفروسية، وصف البرق والمطر، الأمثال والحكم، تقوى الله والإحسان للآخرين، من شعر النضال والصراع ، فتح مكة، من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء، من المؤثرات الحزبية على الشعراء، من المواقف الوجدانية، من نقائض جرير وفرزدق، صفة الإمام العادل).
- اختلفت الأنماط النصية في النص الواحد، فلم ينفرد نص واحد بنمط واحد وإنما بنمطين أو ثلاث أحدهما غالب والباقي خادما للنمط الرئيسي.
- الأمثلة المستخرجة من النص ساهمت في إبراز خصائص كل نمط.
- من خلال نموذج تحضير النصوص الأدبية لدى الأساتذة وجدنا مجموعة من الاختلافات فمنهم من حدد النص بأنه ينتمي إلى النمط الوصفي ومنهم من أدرج النمط الوصفي نمطا خادما وليس غالبا.

خلاصة القول:

- يغلب على النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي، بحيث استخدم هذا النمط في أغلب النصوص.
- من خلال قراءتنا للنصوص الأدبية ظهر لنا كثرة الأوصاف والنعوت والدقة في الوصف إضافة إلى الاستعارات والكنايات وغيرها من الخصائص التي دلت على النمط الوصفي.

- لم نجد النص الوصفي كنمط خادم في النصوص الأدبية، فقد توفر كونه أساسيا إلّا في نص أدبي واحد (صفة الإمام العادل)
- أما بالنسبة للأنماط الأخرى
- فقد استخدم النمط الحجاجي في نصين أدبيين (فتح مكة– من نقائض جرير والفرزدق) كنمط رئيسي وذلك لكثرة الحجج والبراهين وعنصر الإقناع مع الخصائص الأخرى لهذا النمط داخل النص، ونصين آخرين (من المؤثرات الحزبية على الشعراء–المواقف الوجدانية) فقد استعمل فيها النص الحجاجي كنمط خادم للأنماط الأخرى
- وجاء النمط السردي في ثلاثة نصوص نمطا مهيمنا وغالبا على النصوص(من الكرم العربي–من شعر الفروسة– من المواقف الوجدانية) وذلك نظرا لغلبة الزمن الماضي– واستعمال ظرفي الزمان والمكان وغيرها من الخصائص . ولم يستعمل كنمط مساعد
- وقد ورد النمط التفسيري في نص أدبي واحد (صفة الإمام العادل) كنمط رئيسي لكثرة التعليل والشروحات، ولم يستخدم كمساعد للأنماط الأخرى.
- وكذلك بالنسبة للنمط الإرشادي (إيعازي–توجيهي) فقد جاء في نص واحد كنمط أساسي (تقوى الله والإحسان إلى الآخرين) وذلك لاستعمال الجمل الإنشائية الطلبية (نهي، نداء، أمر) والوعظ والإرشاد واستعمل كنمط مساعد للنمط الوصفي في نص (صفة الإمام العادل).
- لم يدرج النمط الحواري ضمن النصوص الأدبية المبرمجة في الكتاب المدرسي لا كنمط غالب ولا كمساعد.

الخاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا على إنجاز هذا البحث المتواضع

وبعد هذا العرض المنهجي لقضية تنميط النصوص الأدبية توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

1-نمط النص ليس يعني الجنس الأدبي له، فالجنس الأدبي هو مجموعة من النصوص مصنفة على بعض الصفات المشتركة، وحسب معايير ومقولات تنميطيه كالأسلوب والمضمون وغيرها.

2-أما نمط النص فهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص، وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه، ويكتسي أهمية كبرى لاسيما لدى المتعلمين.

3-لا يعد تصنيف النصوص وفق أنماطها أمرا سهلا دائما، غير أنه يمكن للقارئ فرز وتصنيف مجموعة نصوص ولو بالاعتماد على مؤشرات محددة ومعايير موضوعية متعارف عليها لدى المتكلمين باللغة.

4-يتمكن الطالب من تحديد النمط انطلاقا من أسئلة مجموعة في عنصر عنوانه أحدد بناء النص.

5-تنوعت أنماط النص في الكتاب المدرسي من نمط وصفي، سردي، حجاجي، حواري وإيعازي.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1. لسان العرب الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري, المجلد الثالث عشر، دار صادر بيروت لبنان، 1863، طبعة جديدة محققة.
2. لذة النص، ترجمة صفاو حسين سبحان دار بوتقال للنصر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001،، و أيضا محمد الأخضر الصبحي و كذلك نقلا عن بشير ابرير تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق.
3. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية قسم اللغة و الأدب العربي, النص الأدبي و تعليمية اللغة العربية, أحمد السعيد, جامعة سطيف2, 5.20.2016, و نقلا عن محمد مفتاح, تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص), الطبعة3, بيروت 1992.
4. توظيف الأنماط النصية و تداخلها في النثر العربي الحديث (مقالات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي أنموذجا) د.عبد الحميد بوترعه, قسم اللغة و الأدب العربي جامعة الشهيد حمّه لخضر, الوادي (الجزائر), تاريخ 01.10.2020.
5. معايير اختيار النصوص المستعملة لتكون المترجمين دراسة تحليلية مقارنة لدروس الترجمة للسنتين الثالثة و الرابعة, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه للطالبة (صليحة بن عيسى), ص13.14.15, جامعة الجزائر كلية الآداب و اللغات.
6. محاضرات في لسانيات النص,د.جميل حمداوي, الطبعة الأولى, 2015, المبحث العاشر, تنميط النصوص, ص162.
7. تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق,د.بشير إبرير, جامعة عنابة الجزائر, قسم اللغة العربية و آدابها, عالم الكتب الحديث إربد, الأردن, 2007, الطبعة الأولى 1427هـ_2007م.
8. ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني أساسي " النظرية و التطبيق" محمّد البرهمي، السلسلة البيداغوجية رقم 4 ص 80 81 دار الثقافة للنشر و التوزيع
9. مقالة "استراتيجية تدريس النص الحجاجي في التعليم الثانوي بالمدرسة الجزائرية"
10. الموقع WWW.N63RAB.COM نادي العرب

النص الأدبي من النسق المغلق إلى النسق المفتوح،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في النقد المعاصر أ:قارة مصطفى نور الدين، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران.

11. مؤشرات النمط التوجيهي، كتابة رشا أبو القاسم، 30-11-2020 almrsal.com
12. نظريات تحليل النصوص: بدائل منهجية أم رؤى تنميطية قراءة في مشروع جان ميشال آدام، أ.رياض مسيس جامعة سكيكدة مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية.

13. دور التحليل النصي للخطابة في الترجمة: نظرية "جان ميشال آدام" د/حسان راشدي، جامعة سطيف 2.

14. تعليم القراءة في ضوء المقاربة النصية "السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا دراسة تحليلية، فطيمة بغراجي جامعة الجزائر، ص194، نقلا عن محمد البرهمي، 1998.

15. مفهوم المقاربة النصية وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة العربية فطيمة بغراجي، قسم علوم اللسان، جامعة الجزائر2، المجل.

16. تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة النصية نورة بن زرافة جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية، المجلد 03، العدد03 سبتمبر 2010.

17. ديداكتيت التغير تقنيات ومناهج محمد أولحاج السلسة البيداغوجية رقم16، الدار البيضاء الطبعة، الأولى 1422هـ-2001م،

18. معايير اختبار النصوص المستعملة لتكوين المرتجمين، دراسة تحليلية مقارنة لدروس الترجمة للسنتين الثالثة والرابعة، أطروحة نيل شهادة دكتوراه لصليحة بن عيسى، ص49.

الكتاب المدرسي، من الإخراج الواقعي إلى الإخراج الرقمي، محمد مراني، شبكة الألوكة، قسم الكتب.

19. قاموس التربية الحديث عربي-إنجليزي-فرنسي، بدر الدين بن تريدي، منشورات المجلس 2010.

20. المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا لـ: حسين شلوف ومحفوظ كحوال ومحمد خيط، وزارة التربية الوطنية.